

## كتاب العبودية تابع الدرس السابع

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته آآ نكمل يا شباب تسمعون يا شباب اسمعوني الان طيب الحمد لله اكملا يا شباب وقفنا عند قول الامام رحمه الله والله تعالى جعل في ذريته النبوة والكتابة وانما بعث الانبياء بعده بملته - [00:00:01](#) آآ قلنا ان الامام هنا الامام ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن آآ ابراهيم عليه السلام وبين ان الانبياء بعثوا بعده بملته ليس معنى ذلك شباب ان من كانوا من الانبياء قبل ابراهيم عليه السلام - [00:00:41](#) آآ لم يكن لهم مثل ذلك الفضل. يعني او او لم نؤمر باتباعهم. الله سبحانه وتعالى مثلا يقول آآ في بعض الايات شرع لكم من وصى به نوح والذي اوصينا آآ والذي اوحينا اليك - [00:00:59](#) واضح او مثلا قال آآ انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده واضح يا شباب لكن قد ينه آآ يعني قد يراد او يخص ابراهيم عليه السلام بالذكر لصفات معينة في دعوته في امامته - [00:01:15](#) بحيث تناسب طيب قال الله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وقال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا - [00:01:32](#) الله ولي المؤمنين وقال تعالى ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ولم يك من المشرك وما كان من المشركين وقال تعالى وقالوا كونوا هدى او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قولوا امنا بالله وما انزل البنا وما انزل - [00:01:46](#) الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط الى قوله ونحن له مسلمون وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان خير آآ ان ابراهيم خير البرية فهو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وهو خليفة - [00:02:07](#) الله تعالى وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه كلفه من غير وجه يا شباب يعني من اكثر من طريق او باكثر من اسناد او باكثر من رواية - [00:02:24](#) وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه انه قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وقال لو كنت متخذنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الله - [00:02:37](#) يعني نفسه آآ ثم قال لا يبقين في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:02:54](#) سيأتي ان شاء الله يا شباب آآ يعني مزيدا من مسألة اتخاذ القبور على المساجد ويعني الامام ابن تيمية يعطي هذه المسألة قدرا كبيرا لما آآ حصل فيها من الشرك ومن دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله - [00:03:12](#) يعني اه كتاب قاعدة عظيمة فيه طرف من ذلك. كتاب قاعدة جلية. كتاب الاستغاثة. كتاب للاخنائية. كتب كثيرة جدا يعني اه خصها الإمام بذكر هذه بالتحذير من هذه البدع ولذلك يعني نؤجل الكلام فيها الى وقته - [00:03:28](#) قال وكل هذا في الصحيح وفيه انه قال ذلك قبل موته بايام وذلك من تمام رسالته آآ فان في ذلك تمام تحقيق مخالفته لله التي اصلها محبة الله تعالى للعبد ومحبة العبد لله. خلافا للجهمية - [00:03:46](#) اه كلمة الجهمية شباب او وصف الجهمية عند الامام ابن تيمية كثيرا ما يقصد به المعطلة بشكل عام. يعني التجهم هنا قال وليس فرقة تكلمنا في الدرس قبل السابق عن الفرق بين المقالة والملة والفرقة والمذهب والجماعة والحزب - [00:04:04](#)

تكلما عن هذه المصطلحات ودلالاتها الامام ابن تيمية لم يطلق لفظ الجهمية اما ان يقصد به فرقة الجهمية يعني على رأسهم الجهم ابن صفوان الذين لهم مقالات في باب الايمان والصفات والقدر واليوم الاخر وغير ذلك - [00:04:24](#)

واضح او يقصد بالجهمية التجهم الذي هو التعطيل في الصفات وهو يقول ان هذا الحديث يثبت صفة المحبة لله آآ خلافا للجهمية فيقصد هنا بالجهمية المعطلة قال وفي ذلك تحقيق توحيد الله والا يعبدوا الا اياه ردا على اشباه المشركين - [00:04:42](#)

يعني الذين يصرفون شيئا من العبادة لغير الله في استعانتهم وتوكلهم ودعائهم قال وفيه رد على الرافضة الذين يبخسون الصديق رضي الله عنه حقه وهم اعظم المنتسبين الى القبلة اشراكا بعبادة علي وغيره - [00:05:04](#)

من البشر يعني ابن تيمية يستنبط لك من هذا الحديث بعض الفوائد فيمكن ان يدخل ذلك في آآ فوائد آآ في شرح الحديث قال وفيه طبعاً رد على الرافضة الذين - [00:05:21](#)

يبخسون الصديقة رضي الله عنه حقه لانه بين ان الصديق آآ خليل للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذه خليلاً لكن الخلّة لا تكون الا - [00:05:33](#)

آآ لواحد. يعني الخلّة من العبد لا تكون الا لواحد. والنبي صلى الله عليه وسلم خليل الله اه ثم بين ان ان الرافضة هم آآ اعظم المنتسبين الى القبلة يعني الى الاسلام اشراكا. يعني فيهم الشرك منتشر - [00:05:43](#)

قال والخلّة هي كمال المحبة المستلزمة من العبد كمال العبودية لله. ومن الرب سبحانه كمال الربوبية لعباده الذين يحبهم ويحبونه طبعاً هذا يدخل فائدة في معنى الخلّة فكأن الخلّة شباب من العبد - [00:06:00](#)

هو هي كمال المحبة التي تستلزم آآ يعني اكتمال معنى العبودية لله. يعني ان يقوم العبد بموجب او بموجب هذه المحبة بان يعبد الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا وكان يجتهد في العبادة. واضح - [00:06:17](#)

طيب مين الرب يعني ما معنى ان يكون الرب خليلاً لابراهيم او للنبي صلى الله عليه وسلم؟ آآ هي كمال الربوبية لعباده الذين يحبهم ويحبونها. الربوبية معناها يا شباب الحفظ والاعانة. انني معكما اسمع وارى ومثلاً - [00:06:36](#)

اه في يعني ان الله سبحانه وتعالى ينصرهم ويؤيدهم ويسددهم ويقويهم ويعينهم ويصبرهم. فهذه معنى اه كمال من الله لعباده الذين يحبهم طيب قال ولفظ العبودية يتضمن كمال الذل وكمال الحب فانهم يقولون قلب متيم اذا كان متعبدا متعبدا للمحبيب - [00:06:54](#)

والمتيم المتعبد آآ وتيم الله عبد الله وهذا على الكمال حصل لابراهيم عليه السلام آآ ومحمد صلى الله عليه وسلم والان يا شباب واحنا ذكرنا ذلك من فوائد آآ او من المميزات لتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في باب تزكية - [00:07:17](#)

ان الامام لا يعتني فقط ببيان القدر المشروع من العبادة وانما يعتني ببيان درجات العبادة. ويعتني كذلك ببحث المسلم على ان يأخذ باعلاها واقواها عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني قبله قول الله - [00:07:41](#)

فخذها بقوة او اتبعوا احسن ما انزل اليكم. وعملاً كذلك آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله اسأله الفردوس فلذلك مثلاً الامام رحمه الله يأتي في بعض المسائل التي يتكلم عنها اه كمثل حديثه عن ملاحظة الخير الذي يقوم به العباد - [00:08:01](#)

وهي المسألة التي سموها او سماها المتأخرون بالغبطة. هي ان ترجو ان يكون عندك من العمل الصالح ما لاخيك دون ان يزول من عندك واضح؟ فقال ان سعي العبد في العمل الصالح ومجاهدة نفسه دون ان يلاحظ غيره - [00:08:23](#)

او يحرص على ان يسابقه اكمل من ان يعتني بان يسبق فلانا او فلانا. فابن تيمية يعتني جدا ببيان الاكمل في كل عبادة لذلك مثلاً اعتنى ببيان الاكمل في مسألة التعلق - [00:08:44](#)

اه الا تسأل الناس شيئا ولا حتى الدعاء وحتى لو طلبت من احدهم ان يدعو لك فانما الكمال في ذلك ان ترجو ان يحصل له خير بان يؤمن الملك على دعائه - [00:09:00](#)

فينتفع هو الاخر واضح؟ كذلك في مسألة الرقية فان الاسترقاء او الرقية امر مشروع وان يطلب احد من احد ان يرقيه كذلك هو مشروع لكنه ليس الاكمل. الاكمل آآ يطلب العبد من غيره ان - [00:09:13](#)

واضح كما في الحديث لا يسترقون في السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فالكمال هنا الا تطلب من غيرك ان يرقبك. مم. لكن طبعا ثبت مشروعية يعني اذا يعني راقاك هو دون طلب فلا آ فلا تمنعه - [00:09:32](#)  
عن ذلك بل هو احسان يقدمه اليك وانت لم تطلب منه ذلك. او ان تتفضل انت على غيرك بان ترقيه فهذا احسان منك المهم يا شباب نحن نتحدث هنا عن فكرة - [00:09:49](#)

الفرق بين المشروعية والكمال. فمثلا الله سبحانه وتعالى قال وجزاء سيئة سيئة مثلها. فهذا مشروع لكن الاكمل فمن عفا واصح فاجره على الله واضح كده؟ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم فهو خير للصابرين. فكثيرا ما يبين الشرع آ الحد المشروع ثم - [00:10:02](#)

ما يدل على الكمال وابن تيمية رحمه الله في حديثه عن تزكية النفس آ يعتني جدا ببيان اصل المشروعية ثم يبين درجات الناس في تحقيق هذا العمل المشروع ويحث على الاخذ بمعالي الامور. وهو نفسه في سيرته كان يحرص على ذلك فيما نحسبه - [00:10:26](#)  
قال ولهذا لم يكن له صلى الله عليه وسلم من اهل الارض خليل اذ الخلطة او لأ نرجع ثاني آ يعني نقرأ من اول كلمة آ لفظ العبود. اه لا تمام كده احنا ماشيين صح - [00:10:47](#)

قال ولهذا لم يكن له قال قال ولهذا لم يكن له صلى الله عليه وسلم من اهل الارض خليل اذ الخلطة لا تحتمل الشركة فانه كما قيل في المعنى قد - [00:11:00](#)

قد تخلت مسلك الروح مني وبذا سمي وبذا سمي الخليل خليلا بخلاف اصل الحب فانه صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح في الحسن واسامة اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما - [00:11:14](#)

ويفرق هنا بين دلالة لفظ الخلطة ومقتضيات هذا اللفظ وبين دلالة لفظ الحب ومقتضياته تبين ان الخلطة لا تكون الا لواحد فكانت من النبي لربه تبارك وتعالى. اما اما الحب فاصله انه يمكن ان يحتمل اكثر من محبوب. وان كان - [00:11:34](#)

انا اه ينبغي ان يكون الله ورسوله احب الينا مما سواهما قال وسأله عمرو بن العاص اي الناس احب اليك؟ قال عائشة. قال فمن الرجال؟ قال ابوها وقال لعلي رضي الله عنه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله. وامثال ذلك كثيرون - [00:11:51](#)

ماذا يريد الامام في هذا الباب احيانا يا شباب الطالب وهو بيقراً بيسرح وينسى آ اساس الكلام وينسى سبب الاستطراد. لأ ابن تيمية رحمه الله يبدأ بفكرة يستدل لها وربما يخرج عنها ثم يرجع - [00:12:14](#)

اليها ليبدأ كلاما يتسق مع الفكرة الاولى الاستفراد يا شباب هو خروج المتكلم عن اصل الكلام لادنى مناسبة ثم الرجوع مرة اخرى وهو الان آ خرج آ هو كان يتكلم عن مقتضيات العبودية او يتكلم عن معاني العبودية منها المحبة ومنها الاخلاص - [00:12:30](#)

فهو يتكلم هنا عن المحبة وتكلم عن الخلطة. ثم بين ان الخلطة لا تكون الا لواحد لكن المحبة يمكن ان تكون لاكثر من واحد. وان كان الكل احب لله. فبين ذلك بادلة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب اسامة ويحب عليا ويحب عائشة رضي الله عنها ويحب ابا بكر الى غير ذلك من الادلة - [00:12:54](#)

واضح يا شباب قال وقد اخبر تعالى انه الان سيتكلم عن الحب من جهة الله للعبد قلت لكم ان هذا الفصل يا شباب يتحدث فيه الامام عن مسألتين كبيرتين هي - [00:13:15](#)

حب العبد لربه وبرهان ذلك. ما برهان محبة العبد لربه والامر الثاني يتكلم عن حب الله لعباده وعلامات ذلك. يعني اذا احب الله عباده فماذا يجدون منه؟ ماذا اه يعني ماذا يفعل الله لاحبابه - [00:13:28](#)

لكنه هنا يبين اسباب محبة الله. يعني ما هي الاسباب التي تتوفر في العبد فيحبه الله يحبه الله. قال وقد اخبر تعالى انه انه يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب المقسطين. ويحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الذين - [00:13:50](#)

في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم. فقد اخبر بمحبته لعباده المؤمنين ومحبة المؤمنين له. حتى قال والذين امنوا واشد حبا لله اما الخلطة فخاصة - [00:14:09](#)

وقول بعض الناس ان محمدا حبيب الله وابراهيم خليل الله وظنه ان المحبة فوق الخلة فقول ضعيف فان محمدا ايضا آآ خليل الله كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة المستفيضة - [00:14:27](#)

هنا يا شباب كما قلنا الامام رحمه الله لا يعتني ببيان اه المسألة اه ودليلها واصلها وما يتفرع عنها. وانما يعتني كذلك ان يبين ان يبين المقالات المخالفة لتلك فكرة ومنشأ هذه المقالات ثم آآ يرد عليها. فهنا يبين انه انتشر وهذه نسمعا احيانا من الخطباء يقولون ان يتكلمون - [00:14:42](#)

ابراهيم بانه الخليل والنبي صلى الله عليه وسلم بانه الحبيب. واضح نعم النبي هو الحبيب. لكن ربما يفهم من ذلك انه ليس الخليل. فاذا قلت مثلا وابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله - [00:15:07](#)

وقف لا شك ان السامع قد يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينل تلك المنزلة. فيكون ذلك تقصير وان لم يكن مقصودا اه ففي ذلك نقد للمقالات قال وما يروى ان العباس يحشر بين حبيب و خليل وامثال ذلك فاحاديث موضوعة لا تصلح ان يعتمد عليها - [00:15:21](#) هذا ايضا يا شباب يوضع في فائدة وهي الاحاديث او الفوائد الحديثية التي انتقدتها ابن تيمية او بين انها لا تثبت طيب قال وقد قدمنا ان المحبة وقد قدمنا ان المحبة آآ ان محبة الله تعالى هي محبته ومحبة ما احبه - [00:15:41](#)

كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار - [00:15:59](#)

اه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان فيه هذه الثلاث وجد حلاوة الايمان لان اه وجد الى الحلاوة بالشئ يتبع المحبة فمن احب شيئا او اشتهاه آآ اذا حصل له مراده فانه - [00:16:20](#)

يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك. واللذة امر يحصل عقب ادراك الملائم الذي هو المحبوب او المشتهى طيب يا شباب اه نحاول هنا ان نشرح هذه الفكرة الامام والشباب هنا يتكلم عن قضيتين. يعني الفقرات التي بدأنا فيها اليوم نتحدث عن عن مسألتين - [00:16:40](#)

يعني بينهما ترابط هو حب العبد لربه وبرهان ذلك. يعني ما هو برهان صدق المحبة ودرجة المحبة واضح؟ فبرهان صدق اصل المحبة هو ان يكون مسلما اذا كان مسلما فلا بد ان يكون عنده قدر صادق من المحبة. واضح؟ وهنا يخطئ كثير من جهلة الوعاظ حيث يصورون - [00:17:03](#)

آآ لبعض الناس الذين يعني يقعون في معصية او يقعون في كبيرة انهم آآ حبههم كاذب او انهم ليس في قلوبهم حب لله وربما فهم ذلك من كلام بعض العلماء الذي يعني قاله في الشعر تعصي الاله وتدعي حبا له آآ ذاك لا عمري في القياس بدعي. آآ - [00:17:30](#) لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع وهذا من الخطأ يا شباب. اولاهذا القول ليس وحيا هو اجتهاد شعر. واضح آآ قد وهو كلام مجمل وفيه اشتباه. فان اريد بهذا المعنى - [00:17:52](#)

اه تعصي الاله وتدعي حبا له يعني انك اه لا تتبع النبي صلى الله عليه وسلم ولا تتبعوا دين الاسلام. ثم تدعي انك تحب الله؟ لا هذا يدل على انتفاء الحب وعلى كذب ادعائك - [00:18:08](#)

اما ان قصد وان قصد كذلك آآ ان المعصية او الوقوع في الكبيرة يدل على نقص المحبة مع وجود اصلها فهذا ايضا معنى جائز وان كان اللفظ كذلك ليس حسنا. اللي هو تعصي الاله وتدعي حبا له. هذه التركيبية ليست حسنة. وفيها اشتباه واجمال - [00:18:22](#) اما ان قصد ان الذي يعصي الله او يفعل كبيرة وهو مسلم فهو كاذب في ادعائه محبة الله. او ان محبة الله انتفت من قلبه بهذه المعصية فهذا جهل هو كذب على الشريعة - [00:18:43](#)

وهذا يقع احيانا من كثير من الوعاظ الذين يغفلون في بيان عواقب المعاصي واثارها ويظنون ان ذلك من تعظيم الشريعة ومن تعظيم امر الله ومن تعظيم حدود الله ومن وجوب التحذير من المعصية وذلك اردع - [00:18:59](#)

اه وفي المقابل يأتي جماعة اخرون يعني يأتون يستدلون بنصوص آآ انه يدخل الجنة من قال لا اله الا الله وان زنا وان سرق

والحديث آآ ان عبدا اذنب ذنبا - 00:19:16

ثم قال يا رب اذنبت ذنبا ذنبا فاغفر لي فغفر له وفي اخر الحديث فليفعل عبدي ما شاء كل من هؤلاء يأخذ طرفا ويدع طرفا من النصوص. وقد ذم الله ذلك فقالوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:19:30  
فكل تقصير في باب من ابواب الشريعة. لا يجمع فيه كل ما جاء في الباب فهو من اتباع خطوات الشيطان يعني كل من دخل الى باب فلم يعتني بجمع كل ما جاء في هذا الباب ليفقهه فقهها شاملا - 00:19:46

لان الايات يا شباب ذكر الله فيها صفتين مهمتين الاول انها متشابهة. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها. يعني يشبه بعضه بعضا. يكمل بعضه بعضا يصدق بعضه بعضا. واضح؟ فمن هذا المعنى القرآن كله متشابه - 00:20:05

واضح متشابه يعني يصدق بعضه بعضا. واضح آآ المعنى الثاني ان القرآن لا يمكن ان يوجد فيه اختلاف. اللي هو سمي سماه المتأخرون تعارضا. او تناقضا والاسم الصحيح والاختلاف. قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فالذي يأخذ طرفا من النصوص - 00:20:24

آآ لابد يعني ويعظمه لابد ان يهمل الطرف الاخر. والخوارج يعني يعني اللي هم الجماعة الذين استحلوا دماء المسلمين وكفروهم بغير حق الذين اصطلحوا عليهم كذلك بلفظ الخوارج هؤلاء آآ كان مدخلهم في تكفير الناس بالذنب من هذا المعنى. اخذوا مثلا بنص آآ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن بل من كسب سيئة وحاطت به - 00:20:48

الى اخر هذه النصوص فكثير من جهلة الوعاظ يا شباب ينفي المحبة من قلب العبد لمجرد وقوع المعصية منه او الكبيرة واضح اه وهذا جهل منه اه النبي صلى الله عليه وسلم يعني وفي احاديث كثيرة اه منها مثلا حديث عبدالله الذي كان يلعب حمارا وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:13

اه لما اه يعني اه كان يؤتى به كثيرا في شرب الخمر وكان يعاقب بالحد الشرعي. لعنه بعض الصحابة مرة فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال قال هو ما علمت يحب الله ورسوله. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اولا نهى عن لعنه - 00:21:38  
وثانيا شهد له بانه يحب الله ورسوله آآ مع اقامة الحد عليه فهنا يا شباب النبي صلى الله عليه وسلم آآ منهجه خير المنهج وهديه خير الهدي فهو الذي حذر من المعاصي وحذر من الكبائر وبين سوء عواقبها. وعاقب واقام الحد على من فعلها. ومع ذلك هو الذي - 00:21:54

الذي شهد لهؤلاء باصل المحبة فان تقول آآ ان المحبة تنقص بفعل المعاصي؟ نعم او ان فعل المعاصي يدل على نقص ما في المحبة. نعم هذا جائز. اما ان تقول ان الذي يعصي الله فمحبتته كاذبة. او ان المحبة - 00:22:18  
انتفت فهذا جهل وضلال. ففرق بين آآ ان تثبت النقص وبين ان تنفي الاصل. فرق بين العدم وبين النقص آآ طيب يا شباب. اذا آآ لا يوجد مسلم صحيح الاسلام الا ويوجد عنده علم ويقين وصبر ومحبة - 00:22:38

لابد ان يكون عنده قدر من هذه الامور. واضح يا شباب؟ هناك آآ يعني قاعدة ان شعب الايمان قد تتلازم في الوجود والعدم وقد لا تتلازم مسلا لما يقول الله لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا كذا وكذا - 00:22:59  
نعم هنا شعب الايمان يا شباب يعني آآ تتلازم في الوجود والعدم. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون. صح كذلك ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. نعم - 00:23:18

لكن هناك شعب يمكن ان ينتفي منها شعبة وتوجد الاخرى. فمثلا شعبة العفة عن الزنا يمكن ان تنتفي من العبد. لكن يبقى له اصل المحبة في القلب كما في هذا الحديث الذي ذكرناه - 00:23:34  
وكل هذه الاخطاء الشباب التي نوهنا عليها في الدرس الثاني من الحديث عن اصول الخطأ عند الوعاظ وعند الخطباء وعند الذين كتبوا في علم التزكية والاخلاق التي سموها بالرقائق وآآ - 00:23:48

بالزهد ونحو ذلك آآ هذه يعني اصول هذا الخطأ هو تركة آآ اتباع النبي صلى الله عليه وسلم قولوا وعملا طيب نرجع مرة ثانية آآ قال ومن قال ان اللذة ادراك الملائم كما يقوله من يقوله من المتفلسفة والاطباء - 00:24:02

فقد غلط في ذلك غلطا بينا فان الادراك يتوسط بين المحبة واللذة فان الانسان مثلا يشتهي الطعام فاذا اكله حصل له عقيب ذلك اللذة فاللذة آآ تتبع النظر الى الشيء فاذا - [00:24:27](#)

نظر اليه التذبه واللذة التي تتبع النظر ليست نفس النظر. وليست هي رؤية الشيء بل تحصل عقب رؤيته. يعني الامام ابن تيمية هنا يرد على يا شباب طائفة من الفلاسفة - [00:24:43](#)

اه تقول ان اللذة ادراك الملائم. مجرد مجرد ان الانسان يدرك ما يلائمه يلتذ. ابن تيمية يقول لا اللذة تحصل وعقب الادراك الانسان لما بياكل اكلة حلوة بعد ما بياكل بيحس بلزة. يعني ايه؟ يعني يريد ان يقول ان مش في نفس الوقت بالضبط. لا. آآ التطلع الى الاكل له آآ له معنى - [00:24:59](#)

والاكل نفسه له معنى واللذة تحصل عقيم ذلك. يعني مش شرط عقيم ويعني بعد نص ساعة. مش انت هتاكل منجاية دلوقتي مسلا مانجة عويس جميلة كده اسمعلاوية مشمش ومش وانت بتاكلها طبعاً الناس اللي مش اللي مش من مصر مش شايفاهم واحنا بنتكلم عن ايه - [00:25:23](#)

لو انت بتاكل مانجاية كده اسمعلاوي بتحس باللذة يعني بعد الاكل في سواني يعني يعني عقب بالاكل مش بعد ساعة مسلا هتحس بها فاهم؟ فده الفرق بين بين كلمة ثم وبين كلمة الفاء. فاه للترتيب والتعقيب - [00:25:39](#)

اه طيب قال واللذة تتبع النظر ليست نفس النظر وليست هي رؤية المفروض وليست هي رؤية الشيء بل تحصل عقب رؤيته وقال تعالى وفيها ما تشتهي النفس وتلذ الاعين. وهكذا جميع ما يحصل للنفس من اللذات والالام من فرح وحزن ونحو ذلك. يحصل بالشعور بالمحبوب او - [00:25:55](#)

الشعوري بالمكروه وليس نفس الشعور هو الفرح والحزن قال فحلاوة الايمان المتضمنة المتضمنة من اللذة به والفرح آآ ما يجده المؤمن الواجد حلاوة الايمان تتبع كمال محبة العبد وذلك بثلاثة امور. تكميل هذه المحبة وتفريقها ودفع ضدها - [00:26:15](#)

يشرحون الامام ابن تيمية رحمه الله معنى ان ان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما. فقال تكميل المحبة وتفريق المحبة ودفع ما يعني يضادها قال فتكميلها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فان محبة الله ورسوله لا يكتفى فيها باصل الحب - [00:26:38](#)

بل لابد ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما كما تقدم قال وتفريقها ان يحب المرء لا يحبه الا لله. ودفع ضدها ان يكره ضد الايمان اعظم من كراهته اللقاء في النار - [00:27:01](#)

فاذا كانت محبة الرسول والمؤمنين من محبة الله في واحد بيقول جوعتنا آآ ان شاء الله مش عارف اقول لك ايه ضحكيتني والله قال ودفع ضدها ان ان يكره ضد الايمان اعظم من من كراهته اللقاء في النار - [00:27:16](#)

طبعاً ده يا شباب لابد ان يلحق بفوائد الكتاب وهي شرح الحديث لان هذا الشرح جميل جدا يشرح معنى آآ ان يجد الايمان ان يجد الانسان حلاوة الايمان كيف ما هو السبيل الى ذلك - [00:27:36](#)

فاذا كانت آآ محبة الرسول والمؤمنين من محبة الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تفريعها الاستاذ رزقي بيقول عنده تفريعها. آآ ربما ربما يكون تفريعها هي الاقرب هنا. يعني يقصد ان يكون محبة - [00:27:50](#)

يقصد ان ان تكون محبة المرء لآخيه تابعة او فرعا عن حبه لله. ينفع. يعني ممكن يكون تفريعها هو الاليقونة قال وكان آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب المؤمنين الذين يحبهم الله. لانه اكمل الناس محبة واحقهم بان آآ - [00:28:10](#)

يحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله طيب قال والخلة ليست لغير الله فيها نصيب بل قال لو كنت متخذاً من اهل الارض خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً علم آآ طيب ممكن نكتب احنا آآ اكتب هنا آآ تفريعها - [00:28:33](#)

او تفريعها قال والخلة ليست لغير الله فيها آآ ليس لغير الله فيها نصيب بل قال لو كنت متخذاً من من اهل الارض خليلاً لاتخذت ابا بكر علم اه يعني هو يا شباب كلمة علم هنا هي جواب - [00:28:53](#)

هنا جواب للشرط يقول فاذا كانت محبة الرسول والمؤمنين كذا علم واضح يا شباب؟ يبقى علم هذه؟ جواب الشرط. طيب ما هو

بداية الكلام؟ بداية الكلام؟ فإذا كانت محبة الله فإذا كانت محبة الرسول والمؤمنين من - [00:29:17](#)

محبة الله علم مزيد مرتبة الخلّة على مطلق المحبة طيب يعني كأنه يقول آآ إذا كانت محبة الرسول والمؤمنين من محبة الله والنبي

صلى الله عليه وسلم يحب المؤمنين لانه اكمل الناس ايماناً وهو يحب - [00:29:34](#)

ما يحب الله فهو يحب المؤمنين ولكنه في الوقت آآ ذاته ينفي اتخاذ الخلّة ويبرأ من ان تكون لاحد غير الله تعالى فهو يحب المؤمنين

لله ويفرداه بالخلّة الله. يعني يعني يبين ان حب - [00:29:54](#)

آآ النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين هو فرع عن حبه لله تبارك وتعالى علم مزيد مرتبة الخلّة على مطلق المحبة. واضح يا شباب؟

يعني يعني بالخاصة كده يا شباب. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب المؤمنين كما ورد انه يحب - [00:30:10](#)

يحب اباها ويحب آآ عمر ويحب اسامة الى غير ذلك آآ وانه خليل لله تبارك وتعالى والخلّة لا تكون الا لواحد. فعلم ان محبة النبي

صلى الله عليه وسلم لغير الله هي تابعة لمحبة الله - [00:30:28](#)

او هي فرع عنها طيب والمقصود هو ان الخلّة والمحبة لله تحقيق عبوديته. ابن تيمية الشباب احياناً لما تقرأ له آآ كما قلت لكم ابن

تيمية يستطرد كثيراً اما للاستدلال او للتفريع او لكشف الاعتراض على ما يقول - [00:30:49](#)

او لبيان مقالة مخالفة لقوله يردّها واضح يعني دي من اسباب استطرادي لكن ابن تيمية دائماً لما يستطرد لازم يرجعك للنقطة الاولى.

لابد ان يرجعك الى النقطة الاولى. وكثيراً ما يعبر بكلمة والمقصود - [00:31:11](#)

لذلك شباب الناس اللي بتختصر الكتب وتريد ان تركز على المقولات الرئيسية في الكتاب لا ينبغي ان تلاحظ متى يستطرد ولماذا

يستطرد ومتى انتهى تتراض لانه يمكن ان يحذف ذلك اذا كان يريد ان يلخص الكتاب - [00:31:29](#)

الخاصة هنا انه يريد ان يقول ان الخلّة والمحبة لله تحقيق عبوديته وانما يغلط من يغلط في هذا من حيث يتوهمون ان العبودية

مجرد ذل وخضوع فقط لا محبة معه. وان المحبة فيها انبساط في الالهواء او اذلال لا - [00:31:45](#)

الربوبية. ولهذا يذكر عن ذي النون عن ذي النون انهم تكلموا عنده في مسألة المحبة فقال امسكوا عن هذه المسألة. لا لا تسمعها لا

تسمعها النفوس فتدعيها فكره من كره من اهل المعرفة والعلم كلمة المعرفة شباب هنا معنى التصوف. ابن تيمية يقصد كثيراً بكلمة

اهل المعرفة يعني اهل التصوف - [00:32:05](#)

او المشايخ المنسوبين الى العبادة ويقول فكره من كره من اهل المعرفة والعلم. يقصد باهل العلم يعني الذين آآ لم ينسبوا الى

التصوف وان كان فيهم عبادة وعلم وتزكية آآ ويقصد بالمعرفة الذين لم يعتنوا بتحقيق المسائل علمياً وان كانوا يعني يطبقون ذلك

بالعمل. وان كان يقع منهم بعض - [00:32:29](#)

البدع او المحدثات يعني باختصار يقصد الصوفية آآ قال فكره من كره من اهل المعرفة والعلم مجالسة اقوام يكثرون الكلام في

المحبة بلا خشية آآ اذلال عندي انا اذلال لأهي تنفع اذلال - [00:32:53](#)

لان هم يا استاذ رزق في تعريفهم لكلمة المحبة يعني المعطلة من الجهمية وغيرهم الذين نفوا صفة المحبة لله تبارك وتعالى لما لما

نفوا هذه الصفة بنوها على انها ميل وفيها ذل للمحجوب - [00:33:16](#)

واضح؟ قد يكون قد يكون معنى اذلال صحيح وقد يكون معنى اذلال صحيح لان ابن تيمية هنا يرد على المعطلة الذين نفوا صفة

المحبة آآ لله تبارك وتعالى بناء على تفسيرهم - [00:33:35](#)

المحبة بانها انبساط في الهوى واذلال يعني آآ يعني فيه ذل للمحجوب وفيه حاجة وفقير للمحجوب وقد يصح كذلك فيها اذلال. يمكن

هذا ويمكن هذا طيب قال ولهذا يذكر عن ذي النون - [00:33:51](#)

آآ احد العباد اللي هم آآ اللي هو ثوبان وابن ابراهيم سيأتي ان شاء الله الحديث عنه في كتاب تفسير الاية الكريمة لان ابن تيمية

سيتحدث عنه في في موضع مهم وهو تمنى البلاء لاثبات آآ قوة آآ عزم العبد على طاعة الله او قوة العبد في الايمان - [00:34:10](#)

او نحو ذلك سينوه عليه آآ فنرجأ الحديث عنه آآ الى الموضوع اللائق به آآ قال فكره من كره من اهل المعرفة والعلم مجالسة اقوام

يكثرون الكلام في المحبة بلا خشية. يعني كأنه ادعاء يعني - [00:34:30](#)

وقال من قال من السلف من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ ومن عبده بالخوف وحده فهو  
 حروري ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد - [00:34:48](#)

اه ابن تيمية شباب لماذا لماذا يتحدث هنا عن هذه الفكرة لان ابن تيمية قال قبلها مجرد ذل وخضوع مما يرجح كلمة اذلال اه ممكن  
 يعني ده من من الامور لكن هو هنا آآ - [00:35:02](#)

لأ هو ربما يكون العكس الاستاذ ابو همام بيقول ان هو قال قبلها آآ من حيث يتوهمون ان العبودية مجرد ذل وخضوع فقط لا محبة  
 معه. فالاستاذ ابو همام يقول فهذا يؤكد انها آآ اذلال. لأ - [00:35:23](#)

آآ هو لو كان اذلال كان هيقول ان هو من جملة العبودية آآ لكن ربما هذا يرجح انه اذلال واضح لكن يا شباب هو الان لا يتكلم عن محبة  
 العبد لربه وانما يتكلم عن محبة الله لعبده - [00:35:40](#)

فهنا معنى العبودية ليس له معنى هنا اساسا. نحن نتكلم هنا عن المحبة من الله لعبده فانهم نفوها يعني هم نفوها محنفة ومحبة الله  
 ونفوها محبة العبد لله يعني قالوا ان هو يعبد الله آآ من باب الذل والخضوع - [00:35:59](#)

يعبد الله من باب الذل والخضوع فقط واضح؟ فلو كان كده يبقى كلمة اذلال نعم يعني هو يا شباب نقرأ الفقرة مرة مرة ثانية لنشوف  
 الفروق بين الطبقات. هو بيقول والمقصود هو ان الخلعة والمحبة لله - [00:36:21](#)

تحقيق عبوديته يعني من العبد لله ان تكون عبدا لله خلاص كده وانما يغلط من يغلط في هذه من حيث يتوهمون ان العبودية شوفوا  
 يا شباب هو تكلم عن صفة المحبة من العبد لربه ومقتضيات ذلك - [00:36:41](#)

ثم قال وانما يغلط من يغلط في هذه يعني في انكار ان يبذل العبد المحبة لله. يعني لماذا يغلط؟ قال في هذه من حيث يتوهمون ان  
 العبودية مجرد ذل وخضوع يعني بلا محبة - [00:36:59](#)

حبة لان ابن تيمية يا شباب لو تلاحظوا في اول الكتاب قال ان العبودية تقوم على اصلين على الذل غاية الذل وغاية الحب فهو يرد  
 على من يتوهمون ان العبودية محصورة في الذل والخضوع فقط - [00:37:14](#)

لذلك قال لا محبة معه. يعني لا محبة مع الذل قال وان المحبة يعني السبب الذي نفوا آآ لاجله ان يكون العبد محبا لله او يعبد الله عن  
 طريق الحب. ان المحبة - [00:37:32](#)

فيها انبساط في الالهواء او اذلال لا تحتمله الربوبية. ينفع اذلال وينفع اذلال. يعني الاتيين والله محتملة. ينفع يعني العبد يعني يتدل  
 على الله. او ان العبودية سيكون فيها يعني المحبة سيكون فيها آآ علاقة بين الرب وعبده لا تليق - [00:37:46](#)

طبعا هذا كذب منهم وجهل منهم في معنى المحبة اه طيب يا شباب. ثم اشار الامام آآ ان بعض السلف كان يقول من عبد الله  
 بالحب وحده فهو زنديق - [00:38:06](#)

ابن تيمية شباب لما بيذكر مقالات عن السلف لا يمكن ان يؤسس عليها قولا الا ان يكون اجماعا عنهم ومع ذلك يرجع الى الوحي والى  
 النصوص الثابتة. لكنه يذكر هذه المقالات لاسباب - [00:38:21](#)

منها انصاف القائلين وبيان انهم احسنوا فيها. ومنها كذلك بيان ان تلك المعاني التي وصل اليها لم ينفرد بها. وانما قال بها غيره. يعني  
 من باب يعني من باب التقوية وليس من باب اساس. فهو هنا يرد على من اخذوا طرفا وتركوا الطرف الاخر. الله سبحانه  
 وتعالى امرنا ان نعبد حبا وخوفا - [00:38:38](#)

وطمعا واضح الاهتداء بالوحي والاكتمال لا يكون الا بالحب اه نعم بعض الشباب بيقول عندنا اذلال. يعني ممكن تكون اذلال هنا اه لو  
 اكثر الطبقات عليها ممكن تكون هي اقرب - [00:39:00](#)

اذلال يعني كانه بمعنى الدلع يعني او بالمعنى الدلع بالمعنى الدارج يعني او المعنى الدلال يعني اه قال وقال من قال من السلف من  
 عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. واضح ليه؟ لانه - [00:39:17](#)

لو لو جعل عبوديته لله تبارك وتعالى من باب الحب فقط. يعني معناها لا يخاف منه ولا يرجو جنته. هذا سيكون لانه آآ لن يفعل  
 شيئا ليدخل الجنة ولن يجتنب شيئا حتى لا يدخل النار - [00:39:33](#)

واضح انه ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجى لانه لن يخاف. ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري. اللي هو الحروري يعني نسبة للخوارج يعني اه ومن لانهم يعني شقوا على الناس ولانهم عظموا الزنوب فتجاوزوا بها الحد - [00:39:51](#)

طيب فبين ان ان من عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو آآ مؤمن موحد. سيأتي ان شاء الله يا شباب رد من الامام ابن تيمية رحمه الله على من حصر - [00:40:09](#)

في واحد من هذه الامور كذلك في تفسيره للاية الكريمة فيعني ايه؟ نؤخر او نؤجل التوسع في هذه المسألة الى ان وقتها لانه سيرد هنا على القول المشهور المنسوب الى رابعة العدوية ان كنت احبك آآ خوفا من من نارك فادخلني النار وان كنت - [00:40:21](#)

يعني ان كنت اعبدك خوفا من نارك فادخلني النار وان كنت اعبدك طمعا في جنتك فاحرمني الجنة. وان كنت آآ يعني آآ اعبدك حبا لك فهذا فهذه هي العبادة. ونحو ذلك من المقالات التي اثرت عن بعض العباد - [00:40:41](#)

سينتقدها ابن تيمية ويزنها بميزان الوحي. كما بينا خصائصه في ذكري لمسائل التزكية والعبادة قال ولهذا وجد في المتأخرين من انبسط في دعوى المحبة حتى اخرجته ذلك الى نوع من الربوبية التي لا تصلح الا لله - [00:40:56](#)

شوفوا يا شباب ابن تيمية رحمه الله لا يعتنى فقط بذكر القاعدة التي تبنى عليها العبادة ولا ذكر ادلتها. ولا ذكر من اخطأ في نفيها وانما يذكر كذلك من غلا فيها - [00:41:13](#)

يذكر كذلك من غلا فيها ويبين ان بعض الناس غلا في ادعائه المحبة يعني هناك من نفى المحبة. رد عليه. الان سيرد على طائفة من المتأخرين الذي انبسط الذين انبسطوا في دعوى المحبة حتى اخرجوها الى نوع من الربوبية التي لا تصلح الا لله - [00:41:29](#)

وظن الواحد منهم ان محبته لله وان محبة الله له آآ تمكنه من ان آآ يجعل الله تبارك وتعالى لا يغفر لعبد من عباده مثلا كالذي تألى على الله وقال والله لا يغفر الله لك - [00:41:49](#)

او كالذي ظن ان لمحبه لله لا يعني لا تضره الذنوب واضح يعني صار كالبحر الذي يعني لا تكدره الدراء ونحو ذلك ابن تيمية هنا يريد على من غلى في العبودية. وقبلها رد على من يا شباب على من نفاها - [00:42:04](#)

طيب قال فيدعي احدهم دعاوى تتجاوز حدود الانبياء والمرسلين او يطلب من الله ما لا يصلح بكل وجه الا لله. لا يصلح للانبياء والمرسلين فضلا عن واضح يا شباب آآ سيدخل الامام الان في فكرة جديدة مهمة قال وهذا باب وقع فيه كثير من الشيوخ وسببه طبعاً قوله بالشيوخ هنا يقصد الشباب - [00:42:26](#)

مشهورين بالتعبد وحينما يصف هؤلاء بالتعبد فقط او بالمعرفة او بلفظ الشيوخ فان له في ذلك مقصدا شباب الائمة ائمة اهل السنة الكبار الائمة من الصحابة والتابعين هم كذلك من العباد بل هم اجل العباد وهم احسنهم طريقا بعد - [00:42:52](#)

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه يميزهم هنا لانه سيريد ان يتكلم عن ضعف ما في طريقتهم في التعبد وهو انهم لم يعتمدوا الوحي في مسائل التزكية واعتمدوا على اجتهادهم. واضح؟ فابن تيمية يبين ان هؤلاء او يشير بقوله لكلمة الشيوخ او الشيوخ او اهل المعرفة - [00:43:13](#)

انهم الذين اجتهدوا في الطريقة اجتهادات من عند انفسهم آآ خالفوا فيها الوحي احيانا او جاوزوا فيها الوحي احيانا والشريعة احيانا قال وهذا باب وقع فيه كثير من الشيوخ وسببه ضعف تحقيق العبودية التي بينها الرسل وحررها الامر والنهي الذي جاءوا به - [00:43:38](#)

يعني يريد ان يقول انهم آآ لم يتبعوا الرسل في هذا الباب اتباعا دقيقا آآ ولم يلتزموا هذا الشرع فبالتالي حصل لهم هذا النوع من الانحراف واضح يا شباب؟ بل آآ ضعف العقل الذي به يعرف العبد حقيقته. يعني حقيقة العبودية يعني - [00:44:00](#)

سيذكر هنا ابن تيمية قاعدة مهمة يا شباب ايضا لابد ان يعني تجعل من اهم مقالات الكتاب قال رحمه الله واذا ضعف العقل وقل العلم بالدين وفي النفس محبة طائشة جاهلة - [00:44:22](#)

نعمل علامة يساوي انبسطت النفس بحمقها في ذلك كما ينبسط الانسان في محبة الانسان مع حمقه وجهله. ويقول انا محب فلا واخذ بما افعله من انواع يكون فيها عدوان وجهل فهذا عين الضلال وهو شبيهه بقول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه -

هذه يا شباب جملة مركزية مهمة جدا في الباب تبين معنى المحبة معنى ان تكون محبا عالما. وهذا يا شباب ليس فقط في محبة العبد لله ولكن حتى في محبة العبد لزوجته ولصديقه بعض الناس اذا احب شخصا فانه يلغي كل الاعتبارات بينه وبينه لا -

نحترمه حتى كان زمان آآ اجد بعض الشباب ليبرهنوا على شدة المحبة بينهم وبين اصدقائهم. يشتمونهم بابائهم وامهاتهم. هذا والله او يعتدون عليهم او يضربونهم على وجوههم يظنون ان ذلك من برهان المحبة. وهذه حماقة وضعف في العقل - [00:45:20](#)

واضح يا شباب فان المحبة مسئولية. كما ان الحرية مسئولية. شخص مثلا يريد ان يعبر عن حريته اجد ذلك والله في يعني كنت في

مرة في في بعض دول اوروبا وانا وصديقي في في سوبر ماركت - [00:45:40](#)

ووجدنا شخص يعني يريد ان يعبر عن حريته فوالله يعني تقريبا شكله كده ما استحماش بقى له خمستاشر سنة وماشي حافي وهدومه مش نظيفة ومتقطعة. وايه ولا بس سلسلة وبيشتري من السوبر ماركت وهو فاكر كده ان دي حرية. فاهم؟ يعني يظنوا -

ان الحرية ان تفعل كل ما تقدر عليه. لا الحرية ان ان تملك نفسك عن ان تفعل ما لا يقره العقل. كذلك المحبة فالمحبة مسئولية. واضح

يا شباب اه طيب - [00:46:13](#)

آآ فهو هنا يقول واذا ضعف العقل وقل العلم بالدين وفي النفس محبة طائشة جاهلة. ما الذي سيحصل؟ انبسطت النفس بحمقها يعني

بيقول لو الانسان كان فيه محبة لله لكنه جاهل بما يرضي الله - [00:46:29](#)

وجاهل بمعنى ان يكون محبا لله. ما الذي سيحدث؟ انبسطت النفس بحمقها - [00:46:47](#)

مسترشدة بالوحي ما الذي سيحدث يا شباب؟ انبسطت النفس بحمقها - [00:46:47](#)

في ذلك كما ينبسط الانسان في محبة الانسان مع حمقه وجهله ويقول انا محب فلا اؤاخذ بما افعله من انواع يكون فيها عدوان

وجهل فهذا عين الضلال وهو شبيه بقول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحبة - [00:47:04](#)

واضح يا شباب اظن ان هذا المعنى واضح وهو معنى نفيس جدا يا شباب وخلاصته ان المحبة التي لا تبني على علم لابد ان تكون

ناقصة ولا بد ان يقع العبد - [00:47:20](#)

بسببها في بدع كما ان يدعي شخص انه يحب النبي صلى الله عليه وسلم فيدعوه من دون الله كما ان يدعي شخص انه يحب

الصحابة الكرام ثانيا في عنهم ما ثبت لهم من ذنوب واخطاء في الاجتهاد - [00:47:33](#)

واضح يا شباب؟ كما يحب الانسان شخصا فيبرر غلظه الظاهر الواضح. واضح يا شباب؟ وكما يبغض الانسان شخصا فيفتري عليه

الكذب ويظلمه ولا ينصفه ولا ينصفه. فكذلك شباب هذه الامور الحرية المحبة البغض - [00:47:47](#)

الموالة المعادة كل هذه الامور اذا نظر اليها العبد دون منظار الوحي فانه لابد ان يعتدي فيها. لابد لابد ان يحصل له بغى واعتداء.

لذلك امر الله سبحانه وتعالى ان يكون الحب لله وان يكون البغض لله. اساس ذلك - [00:48:07](#)

ان تعلم عن الله كيف تحب كيف تبغض كيف تكون يعني اه كارها للكافر وكيف لا تظلمه ولا تبغى عليه ولا ولا تعتدي عليه بما يخالف

الشرع وهكذا كل هذا شباب - [00:48:28](#)

موجود في الوحي وينبغي ان يطلب منه قال الله تعالى لهم قل فلما يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب

من يشاء. فان تعذبه لهم بذنوبهم - [00:48:43](#)

انهم غير محبوبين. ولا منسوبين اليه بنسبة هو كاتب النبوة. عندي انا النبوة غلط. هي المفروض النبوة لانهم قالوا نحن ابناء الله.

فاللي عنده كلمة النبوة هي عندي في النسخة النبوة يصلحها يا شباب. هي - [00:48:57](#)

النبوة بل يقتضي انهم مربوبون مخلوقون ثم قال شف هذه القاعدة يا شباب فمن كان الله يحبه استعمله فيما يحبه. يا سلام الكلمة

دي ممكن تحطها امامك وانت امامك في في الشيء اللي انت دائما بتقرأه على الهاتف على امامك على المكتب الذي تجلس عليه اكتبه

الحائط وزن نفسك بها. فمن كان الله يحبه استعمله فيما يحبه. عبارة بسيطة جدا تلخص لك الميزان الذي تزن به نفسك ما الذي يشغلك؟ ما الذي تحرص عليه ما الذي يدخر وقتك وجهدك له؟ - [00:49:36](#)

ما الذي تفرح بوجوده وتحزن لفواته ما الذي آآ ترضى بتحقيقه وتسقط لعدم وجوده؟ هذا هو ميزانك فمن كان الله يحبه استعمله فيما يحبه انظر فيما يمضي يومك وزن نفسك بذلك - [00:49:56](#)

قال ومحبوبه دي يا شباب قاعدة لازم طبعا ايه يعني نجعلها من من من المقولات الرئيسية في هذا الكتاب او الرئيسة في هذا الكتاب قال فمن كان الله يحبه استعمله فيما يحبه ومحبوبه لا يفعل ما يبغضه - [00:50:17](#)

آآ ما يبغضه الحق ويسخطه من الكفر والفسوق والعصيان ومن فعل الكبائر. ومن فعل الكبائر واصر عليها ولم يتب منها فان الله يبغضه. وآآ يبغض منه ذلك كما يحب عبده المؤمن ويحب ما يفعله من الخير. آآ اذ حبه للعبد بحسب ايمانه وتقواه. نعم يقول ان يعني اذا - [00:50:32](#)

ان تعرف قدر محبة الله لك فانظر آآ ماذا تعمل. يعني لابد ان يكون عندك برهان لنفسك وليس للناس يا شباب. نحن نتكلم هنا عن نفسك ان تزن نفسك وليس ان تنظر الى نفسك بصورتك عند الناس. لآ. انت اعلم بنفسك - [00:50:56](#) وهو هنا يقول ان العبد ينظر آآ ينظر في افعاله في علم ان استقامته على امر الله دليل في محبته لله ومحبة الله له والعكس. قال ومن ظن ان الذنوب لا تضره لكون الله يحبه مع اصراره عليها كان بمنزلة من زعم ان تناول السم لا يضره مع مداومته عليه -

[00:51:14](#)

وعدم آآ وعدم تداويه منه لصحة مزاجه يعني يقول الذي الذي يدعي ان حبه لله آآ ان وجود الحب منه لله اذا لا تضره الذنوب التي يصر عليها. شف ابن تيمية يا شباب - [00:51:34](#)

لاحظوا هذه الدقة في التعبير عن المعنى خاصة طالب العلم يا شباب ليس ان ان يعبر عن المعنى وانما ان يختار اللفاظ التي تعبر بدقة عن المعنى. لا وفيها اشتباه او اجمال. هو يقول هنا ومن ظن ان الذنوب لا تضره لكون الله يحبه مع اصراره عليها - [00:51:54](#)

اذا ابن تيمية هنا لا يتكلم عن العبد الذي يذنب يجتهد في ان يأخذ باسباب عدم الوقوع في الذنب. آآ ثم يكثر بوقوع الذنب منه ثم لا ثم لا ان يبقى مذنبا بغير توبة - [00:52:18](#)

ثم يسارع بالتوبة والاستغفار هذا لا يتكلم عنه ابن تيمية. وانما يتكلم عن عبد مصر على المعصية مكثر منها يرضى ان يبقى مذنبا بغير استغفار او توبة فهذا هو المغرور - [00:52:34](#)

الذي يظن ان محبة الله له لا تضره. ده بالزبط مثل شخص. تناول السم وقال لا يضرني ولصحة مزاجي يعني يقول لا اصل انا انا مبسوط انا دلوقتي بالي مبسوط اوي فاكيد السم مش هيعمل في حاجة. لآ - [00:52:48](#)

سم هيموتك قال ولو تدبر الاحمق ما قص الله في كتابه من قصص انبيائه وما جرى لهم من التوبة والاستغفار وما اصابوا به من انواع البلاء الذي كان فيه تمحيص لهم. وتطهير بحسب احوالهم. نخط علامة يساوي - [00:53:05](#)

علم ضرر الذنوب باصحابها ولو كان ارفع الناس مقاما. يا سلام هذا فرع عن الفكرة الرئيسة شباب وهي ان المحب لله تبارك وتعالى اذا لم يكن عالما بالله وبشرعه وبما يرضيه وبما يسخطه ثم يجاهد نفسه في الاستقامة على ذلك فان حبه ناقص - [00:53:22](#)

وانه مغرور. واضح يا شباب؟ فيقول ان هذا الشخص جاهل. لو ان هذا الشخص نظر في الوحي لوجد ان الله ابتلى احب الناس اليه وهم اكثر الناس حبا له بالوان من البلاء للتمحيص وللتطهير - [00:53:44](#)

وبذلك يعلم الذنوب ويعلم آآ ويعلم اثارها وفي ذلك يا شباب الحديث العظيم لعبدالله ابن مسعود وهو حديث والله هذا الحديث يا شباب يمكن ان يكون ميزانا للعبد اذا اقترب اي ذنب - [00:54:01](#)

يبين الفصل بين المؤمن والفاجر. يقول ان العبد المؤمن اذا اقترب ذنبا فانه يرى ذنبه كأنه باصل جبل يوشك ان يقع عليه وان الفاجر

يرى ذنبه كذباً وقفت على انفه قال بها هكذا - [00:54:16](#)

ما معنى الكلام يا شباب؟ معنى الكلام ان المؤمن لكونه يستعظم الذنب ويستعظم اثره اللي هي المصائب التي تصيبه بسبب ذنبه التي كان يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ - [00:54:31](#)

من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. واضح فلكونه يستعظم ذلك يأخذ بالاسباب للابتعاد عنه واذا وقع فيه فانه لا يرضى ان يبقى مذنباً بغير توبة واستغفار. اما الكافر او الفاجر اقصد اللي هو يستهين بالذنوب. لا يهمه الذنب ولا يتوقع - [00:54:46](#)

واثر الذنب فهذا هو المغرور ثم قال الامام رحمه الله ودي قاعدة يا شباب في المحبة. قال فان المحب للمخلوق اذا لم يكن عارفاً بمحابه ولا مريداً لها. بل لا يعمل - [00:55:08](#)

الحب وان كان وان كان جهلاً وظلماً نحط علامة يساوي كان ذلك سبباً لبغض المحبوب له ونفورته عنه بل سبباً نعم يا شباب لو انك تحب شخصاً لكنك لا تعرف ما الذي يحبه - [00:55:22](#)

او عرفت الذي يحبه فتعمدت ان تخالفه دوماً فيما يحبه. فكيف تنتظر ان يحبك؟ ان يحبك هو فلا بد هنا من امرين من العلم والارادة ان تعلم ما الذي يحبه الله وان تريد ما يحبه الله وان تجاهد نفسك في الاستقامة على ما يحبه الله. فان قصرت - [00:55:40](#)

في واحد من هذه الثلاثة تنقص محبتك على قدر نقص هذه الثلاثة دي قاعدة برضه يا شباب. والله الكلام كله قواعد يعني هتحاول بقى نسرع شوية يعني عشان الايه ان شاء الله لازم النهاردة نخلص الكتاب يا شباب ان شاء الله - [00:56:04](#)

قال وكثير من السالكين سلكوا في دعوى حب الله انواعاً من الجهل بالدين اما من تعدي حدود الله واما من تضييع حقوق الله واما من ادعاء الدعاوى الباطلة التي لا حقيقة لها كقول بعضهم اي مريد - [00:56:21](#)

لي ترك آآ لقول بعضهم اي مريد لي ترك في النار احداً فانا بريء منه. فقال الاخر اي مريد لي ترك احداً من المؤمنين يدخل النار فانا منه بريء آآ ابن تيمية طبعاً يا شباب سينتقد هذا الكلام يعني - [00:56:35](#)

قال فالاول جعل مريده يخرج كل من في النار. المريد يعني يقصد ربه يعني قال والثاني جعل مريده يمنع اهل الكبائر من دخول النار ويقول بعضهم اذا كان يوم القيامة نصبت نصبت خيمتي على جهنم حتى لا يدخلها احد وامثال ذلك. يعني يدعي هذا المسكين

المغرور الجاهل - [00:56:56](#)

ان هو يعني آآ يعني من دلاله على الله او يعني من حب الله له فانه بقى سيفعل له ما يريد يعني. طبعاً وقع والله هذا يقع فيه كثير من الناس - [00:57:18](#)

حتى كثير من الناس يعني قابلت بعض الناس الاقيه لا يصلي ويقول لي والله انا بيني وبين ربنا حاجات كثيرة اوي اوي ما اقدرش اقول لك عليها يعني. حاجات كبيرة اوي اوي اوي. بيقول لي انا ما باصليش صح - [00:57:28](#)

وما بصمش اه وساعات باشتم وساعات بسب وبعمل اه بس الحب اللي بيني وبين ربنا بقى كبير ما تتدخلش بيني وبين ربنا وقبل كده قال لك ما دام ده نضيف ودعاء الوالدين ما تقلقش من اي حاجة - [00:57:38](#)

طيب ابن تيمية رحمه الله ينقل هذه المقالات يا شباب ويبين ان هذه المقالات اما هي كذب على العباد او انها غلط منهم يعني آآ يستغفر لهم ولا يتبعون عليها - [00:57:53](#)

قال ابن تيمية ويقول بعضهم اذا كان يوم القيامة نصبت خيمتي على جهنم حتى لا يدخلها احد. وامثال ذلك من الاقوال التي تؤثر عن بعض المشايخ المشهورة المشهورين يقصد بالمشايخ يا شباب - [00:58:07](#)

اللي هم المنسوبين للتصوف يعني آآ فقال اقالة وهي اما كذب عليهم واما غلط منهم. يعني ابن تيمية يقول اما انها لا تثبت عنهم اه واما انها غلط منهم. يعني يستغفر اه لهم فيها لكن لا يتبعون عليها. وهذا شباب هو مقام الانصاف - [00:58:21](#)

ان ان ان يكتمل عندك حفظ حق الدين وحفظ حق اخيك المسلم وهذا قل من الناس من يقوم به اما ان يحفظ حق اخيه ولا يراعي حق الدين واما ان يراعي حق الدين - [00:58:46](#)

ولا يحفظ حق اخاه وهذا يفعله كثير من الناس يا شباب والعدل ان ان تحفظ حق الدين وان تحفظ حق اخيك كمسلم. واضح؟

فالامام هنا يقول هذه اما كذب عليهم لا تثبت او - [00:59:05](#)

انها غلط منهم تنكر عليهم ولكن يعني قد يعذرون فيها. وسيذكر سبب اعذارهم قال ومثل هذا يصدر في حال سكر وغلبة فناء يسقط فيها تمييز الانسان او يضعف. حتى لا يدري ما قال. والسكر لذة مع عدم تمييز ولهذا - [00:59:20](#)

كان بين هؤلاء من اذا صحى استغفر من ذلك الكلام. ابن تيمية هنا يا شباب لا يسوغ لهم السكر والفناء وهذه المعاني التي يقعون فيها واضح لكنه فقط يعذرهم انهم يصلون الى حالة لا يعتمدون فيها تلك المقالات. فهو هنا شباب - [00:59:38](#)

في نفس اعذاره لهم نهى لنا عن اتباعهم في تلك المقالات. والدليل انه اذا صحى بعضهم كان يستغفر من ذلك الكلام طيب قال والذين توسعوا من الشيوخ في سماع القوائد المتضمنة للحب والشوق واللوم والعزل والغرام. العزل اللي هو اللوم يا شباب - [00:59:59](#)

في قصيدة جميلة جدا هي لا تعزليه اه فان العدل يولعه قد قلت حقا ولكن كيف يسمعه اه الى اخر القصيدة جميلة جدا جدا يا شباب جدا من احسن - [01:00:19](#)

القوائد آآ ممكن ان شاء الله ابقى اضعها لكم في في رابط قصيدة جميلة جدا ابن زريق البغدادي وقال كان هذا اصل مقصودهم فان هذا الجنس يحرك ما في القلب من الحب كائنا ما كان - [01:00:33](#)

قال ولهذا انزل الله محنة يمتحن بها المحب. فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فلا يكون محبا لله الا من يتبع رسوله طاعة الرسول ومتابعته لا تكون الا بتحقيق العبودية. هذه ايضا يا شباب يدخل في التفسير - [01:00:48](#)

ويدخل كذلك في القواعد لكن ابن تيمية لا يقصد هنا ان المعصية تنفي اصل المحبة ولكنها تنقص المحبة قال وكثير ممن يدعي

المحبة يخرج عن شريعته وسنته ويدعي من الخيالات ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره. هذا من هذا من من ذكاء الامام - [01:01:05](#)

ان هو لا يتوسع الا بالقدر الذي يبين به الفكرة المركزية في كلامه اما ان توسع في كل نقطة يا شباب فهذا تضییع للعمر وتضييع

للمقصود الاصيل وهذا نهبت عليه في كثير من الشراح الذين يقومون بدورات ومحاضرات ودروس كثيرا ما تخفق الدورات

والمحاضرات لانهم لا يحددون - [01:01:24](#)

اهدافا معينة للدورات. يتوه المتلقي معهم يتوه عن المقصد الرئيس يدخلهم في اشياء بعيدة تماما عن مقصد المؤلف او عن موضوع

الكلام ولا هي حتى فرع عنه. ولا حتى مما يكتمل به - [01:01:48](#)

واضح يا شباب؟ فينبغي ان يكون المقصد الاول في في في كلام الشارح هو نفس المقصد الذي اراده المصنف؟ يتوسع بقدر نتوسع

المصنف ويرجى كل مسألة الى اليق موضع بها. حتى هو نفسه هنا قال لا يتسع هذا الموضوع لذكره - [01:02:06](#)

حتى قد يظن احدهم سقوط الامر وتحليل الحرام له وغير ذلك مما فيه مخالفة شريعة الرسول وسنته وطاعته قال بل قد جعل الله

اساس محبتي ومحبة رسوله الجهاد في سبيله. والجهاد يتضمن كمال محبة ما امر الله به - [01:02:25](#)

وكمال بغض ما نهى الله عنه ولهذا قال في صفة من يحبهم ويحبون ويحبونه اذلة على المؤمنين عزة آآ ذلة على المؤمنين عزة على

الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ولهذا كانت محبة هذه - [01:02:45](#)

لله اكمل من محبة من قبلها. وعبوديتهم لله اكمل من عبوديته. آآ من قبلهم. طبعا يتكلم عن الجملة يا شباب. يتكلم في الجملة عندي

الحالات ويدعي من الحالات ينفع آآ بعض الشباب يقول عندي يدعي من الحالات. ينفع. ينفع الحالات - [01:03:00](#)

ينفع الحالات وينفع الخيالات. يعني ممكن نكتبها يعني لان الحالات يعني معناها يدعي الحال يعني انه وصل الى حال او مقام. ينفع

ممكن تكون كلمة الحالات يعني تنوع النسخ هنا مفيد يا شباب - [01:03:23](#)

آآ قال ولهذا كانت محبة ذكرناها. يقصد ان محبة هذه الامة اكمل في العموم يا شباب والا آآ فبعض افراد الامم التي سبقتنا اكمل من

بعض افراد امتنا قال واكمل هذه الامة في ذلك هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن كان بهم اشبه كان ذلك فيه اكمل -

[01:03:38](#)

اه فاين هذا من قوم يدعون المحبة؟ يعني يدعون المحبة وهم اساسا يقعدون عن الاصلاح والامر والنهي. كيف والجهاد في سبيل

الله؟ بل يصدون الناس عن ذلك بحجة ان هذا من قدر الله فلا تقابلوا قدر الله الا بالاستكانة والتوبة ونحو ذلك من المقالات التي -

قدر بها كثير من العباد الامم عن مقاومة الظلم بما يستطيعون وحصروا لهم بابا المقاومة ودفع البلاء بمجرد التوبة وان كانت التوبة والعمل الصالح من اخص ما يدفع به البلاء ويرفع. لكن ينبغي ان تؤخذ الاسباب المناسبة - [01:04:17](#)

والا لماذا امر الانبياء بالجهاد والقتال والاصلاح والسعي وغير ذلك قال وفي كلام بعض الشيوخ المحبة نار تحرق في القلب ما سوى آآ مراد المحبوب وارادوا ان الكون كله قد اراد الله وجوده. فظنوا ان كمال المحبة ان يحب العبد كل شيء حتى الكفر والفسوق والعصيان - [01:04:36](#)

هذا ما ذكرناه يا شباب قبل ذلك في في الدرس الثاني لما تحدثنا عن مسألة شهود القدر وانهم ظنوا التلازم بين مشيئة الله وخلقه وبين محبته. فظنوا ان كلما خلقه الله وشاءه وقدره فهو يحبه - [01:05:01](#)

وبين ان هذا ضلال وجهل فان الله قد يحب ما لا يشاء وقد يشاء ما لا يحب. ذكرنا ذلك بتوسع ارجو ان احنا لا نحتاج ان نعيده مرة اخرى فهؤلاء يقولون يعني لو انك آآ احببت الله حق المحبة يعني نتبع يعني ايه؟ اللفظ الذي استعملوه يعني لفظ الحقيقة - [01:05:16](#)

آآ لو انك يعني آآ احببت الله حق المحبة او حقيقة الحب ستحب كل مراد له. فيقولون ان كل ما في كونه مراد لله. حتى الكفر والفسوق والعصيان والفواحش والمنكرات والزنا والسرقة. كل هذا شاءه الله واراده وخلقته. اذا يجب ان تحبه - [01:05:37](#)

واضح؟ فابن تيمية يبين ان هذا نوع من الضلال في المحبة قال ولا يمكن احدا ان يحب كل موجود. قلنا يا شباب ان كلمة يمكن غالبا يأتي بعدها آآ المفعول به - [01:05:57](#)

ويكون الفاعل ما بعده. يعني ان مع الفعل هي الفاعل. يعني ان يحب يعني محبة. يعني معنى الكلام لا يمكن احدا محبة كل موجود واضح طيب بل يجب آآ بل يحب ما يلائمه وينفعه ويبغضه آآ ويبغض ما ينافيه ويضره. ولكن استفادوا بهذا الضلال يعني ابن تيمية يريد هنا ان - [01:06:12](#)

يا شباب ان هؤلاء في الاساس كذابون لانه لا يمكن احدا ان يحب كل موجود. مش ممكن واضح اي انسان يحب ما ينفعه ويلائمه ويكره ما يضره. يقول ابن تيمية يا شباب ولكن استفادوا بهذا الضلال اتباع اهلهم - [01:06:35](#)

هم يحبون ما يهوونه كالصور والرئاسة وفضول المال والبدع المضلة زاعمين ان هذا من محبة الله. هنا انتهت الجملة يا شباب هنا ابن تيمية سيتكلم سينشأ فيقول ومن محبة الله بغض ما يبغضه الله ورسوله وجهاد اهله بالنفس والمال - [01:06:54](#)

ابن تيمية يقول هؤلاء الذين قصروا وتركوا امر الله وتركوا الاستقامة على شريعته وتركوا اجل شعب الايمان التي هي من برهان محبته وهي الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم يدعي هؤلاء انهم هم الذين حققوا المحبة وحدهم. فهذا ضلال - [01:07:13](#)

قال ابن تيمية واصل ضلالهم ان هذا القائل الذي قال ان المحبة نار تحرق ما سوى مراد المحبوب قصد بمراد الله الارادة الكونية في كل الموجودات ابن تيمية هنا يا شباب سيذكر اصل الخطأ. وسبق ان ذكرنا ان النسق العلمي - [01:07:35](#)

عند دراسة اي مسألة هو ان آآ تحرير آآ محل النزاع اللي هو يعني تحرير صورة المسألة بفصل المسألة عما يشابهها من المسائل. ثانيا جمع الاقوال بمعرفة الادلة ومعرفة وجه الاستدلال. بعد ذلك الوصول الى نتيجة - [01:07:55](#)

هذه النتيجة ثم دفع ما يعترض به على تلك النتيجة ثم آآ رد المقالات الخطأ في رد المقالات الخطأ تحتاج ان تعرف المقالة وان تعرف صحة نسبة المقالة الى قائلها. وان تعرف مراد القائل - [01:08:14](#)

من قوله وان تعرف ادلته وان تعرف الاصل الذي بنى عليه قوله فان الذي يريد ان يرد مقالة دون ان يعرف الاصل الذي بنيت عليه فانه يخفق في ردها عارفين يا شباب في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل - [01:08:32](#)

خالد بن الوليد آآ يقتل العزة خالد بن الوليد ذهب فقتل كم واحد من السدنة اللي هم الناس النصابين اللي بيسترزقوا من الايه؟ من من الساحرات ومن الكهنة فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تصنع شيئا. انت ما عملت ش حاجة. لان اس الفساد موجود. واضح يا شباب - [01:08:52](#)

فلما قتل العزى قال له اه تمام كده انت كده انت خلصت. نفس الموضوع يا شباب موجود في نقد المقالات اذا لم تعرف ما الذي اسس عليه مقالة الارجاء وما الذي اسس عليه مقالة الوعيدية وما الذي اسس عليه مقالة التعطيل وما الذي اسس عليه آ مقالة شهود القدر وما الذي اسست - [01:09:14](#)

العلمانية فانك لا يمكن ان تتصورها فضلا عن ان ترددها وان تنقضها اصلها. لغاية ما تفعله انك ربما تزيد صاحبها تمسكا بها ظهور ضعفك في الجواب عنها. واضح يا شباب؟ طيب - [01:09:36](#)

ابن تيمية سيبين اصل ذلك قال واصل ضلالهم ان هذا القائل الذي قال ان المحبة نار تحرق ما سوى مراد المحبوب قصد بمراد الله تعالى الارادة الكونية في كل الموجودات - [01:09:56](#)

اما لو قال مؤمن بالله ورسوله وكتبه ورسوله هذه المقالة فانه يقصد الارادة الدينية الشرعية التي هي بمعنى محبته ورضاه فكأنه قال تحرق آ من القلب ما سوى المحبوب لله وهذا معنى صحيح - [01:10:09](#)

هذا يا شباب فيه فائدة مهمة جدا في النظر الى المقالة وفي آ بيان معناها وفي الرد عليها. واحد معرفة الاصل الذي بنيت عليه

المقالة. هذه المقالة يا شباب اللي هي ان المحبة نار تحرق ما سوى مراد المحبوب. هي مقالة لم تأتي في الوحي - [01:10:25](#)

هي محدثة. كذلك هي مجملة. واضح؟ لا ترد مطلقا ولا تقبل مطلقا حتى نستفسر عن مراد المتكلم فابن تيمية يقول ان الذين انشأوا تلك المقالة ارادوا بها ان آ ان الذي يحب الله يجب ان يحب كل ما شاءه الله واراده - [01:10:46](#)

ويقصدون ما اراده الله كونا وقدره وهذا كذب طبعاً. لان الله سبحانه هو الذي خلق ذلك وهو الذي يبغض شيئا منه. وخلق الشر قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. وكذلك الله سبحانه وتعالى خلق الكفر والفسوق والعصيان وهو يبغضه ولا يرضاه. لا يرضى لعباده الكفر. وكرهه الينا - [01:11:08](#)

فكيف انا احب ما لا يحبه الله؟ فجهل هؤلاء انهم ظنوا التلازم بين الارادة والمحبة ثم قال ابن تيمية ومع ذلك هذه الجملة يمكن ان يكون لها معنى صحيح لكن يجب ان تفهم في سياق المتكلم بها فان قالها المؤمن فانه يريد بها الارادة الشرعية. يعني الشرع -

[01:11:28](#)

فان الذي يحبه الله يحب ما شرعه الله. اذا تلك العبارة يا شباب المجملة المحدثة لا نردها مطلقا ولا نقبلها مطلقا. وان كان الاولى الا تشاع تلك المقالات في الناس. وانما يحدثون بمحكمات الشريعة. بالايات - [01:11:52](#)

التي جاءت بالوحي. واضح؟ لا يحدثون بهذه الجمل التي فيها حق وباطل وفيها التباس. ولماذا اساسا تنشر هذه الجمل في الناس لماذا تنشر هذه المقالات التي جاءت عن عباد يعني لا يوحى اليهم وفي في كلامهم لبس كثير واعراض عن الوحي واجتهاد -

[01:12:10](#)

لماذا لا يشاع بين الناس الفاظ القرآن والحديث؟ لماذا لا يشاع بين الناس مقولات النبي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم؟ لماذا لا يشاع بين الناس مقالات التأسيسية من الصحابة الكرام. مثل قول الصديق لعمر الزم غرز النبي صلى الله عليه وسلم. ومثل قول عمر نفر من قدر الله - [01:12:30](#)

الى قدر الله ومثل قول عتبة ابن غزوان اعوذ بالله ان اقول ان اكون عند نفسي عظيما وعند الله حقيرا او صغيرا. مثل هذه المقالات يا شباب اه كما كان يقول حذيفة كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت انا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني

تلك المقالات يا شباب خرجت ممن رضي الله عنهم وارضاهم - [01:12:51](#)

ينبغي ان تشيع في الامة لا ان يصدر للناس في الخطب والدروس والكتب والكتب والمحاضرات والمنشورات مقولات لتابعين يعني

كثير منهم يعني يعبر بالفاظ مبتدعة اتبع فيها رهبانية النصارى او الفاظ مجملة يعني او الفاظ معقدة تحتاج تعباً - [01:13:11](#)

حتى تفك الفاظها لماذا لماذا؟ قل انما انذركم بالوحي كذلك فذكر بالقرآن من يخاف وعيد طيب قال فان من تمام الحب لله الا يحب الا من يحبه الله آ فان احببت ما لا يحب آ كانت المحبة ناقصة واما قضاؤه وقدره فهو يبغضه ويكرهه ويسخطه وينهى عنه. آ فان

لم - [01:13:31](#)

اه فان لم وافقه وافقه في بغض اوافقه في بغضه وكرهيته وسخطه لم اكن محبا له بل محبا لما يبغضه. هذا يا شباب تفسير هذا تفسير للجمع بين الشرع والقدر - [01:13:57](#)

الجمع بين الشرع والقدر يا شباب ان تعلم ان الله علم وكتب وشاء وخلق كل شيء. واضح يا شباب ثم تتبع ذلك بميزان الشريعة فتحب من من ذلك القدر ومن تلك الاقدار ما يحبه الله وتبغض ما يبغض الله - [01:14:12](#)

وهو ده بالزبط يا شباب معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ولده ابراهيم عليه السلام ماذا قال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا. ما معنى ذلك يا شباب؟ يقول انا حزنت من ذلك. نعم - [01:14:34](#)

حزن لكنه حزن من الفعل اه يعني من المفعول اللي هو القضاء لكنه رضي فعل الله فلا تلازم يا شباب بين الفعل والمفعول سألو الله هو قدره. هذا نرضى به ونسلم في كل الاحوال - [01:14:51](#)

لكن المفعول هذا تتفاعل معه بحسبه مثلا اذا رأينا المسلمين هزموا اوجدنا رجلا صالحا قتل او عذب فاننا نرضى بقدر الله لكننا لا نرضى هذا الفعل اللي هو الظلم ونرضى فعل الله لكن لا نرضى هذا المفعول. لان الله سبحانه وتعالى نفسه لا يرضاه - [01:15:11](#)

واضح يا شباب؟ وسيأتي ان شاء الله تفصيل لهذا الفرق الدقيق بين الفعل والمفعول ان تنظر الى فعل الله واضح وان تنظر الى هذا المفعول فعل الله الشر ليس الى الله - [01:15:35](#)

ان الله عليم حكيم لا يفعل فعلا ولا يقضي قضاء ولا يشرع شرعا الا بعلم ولحكمة. ففعل الله كله خير لكن هذا المفعول هذا المفعول هو الذي يعامل بحسبه. لماذا فعل الله كله خير يا شباب؟ لانه اما ان يكون خيرا واما ان يؤول - [01:15:49](#)

الى الخير كما قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس يذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. وكما في حديثه الافك الله سبحانه وتعالى قال لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. انما هو شر على الكفار - [01:16:09](#)

لكنه خير حتى في في عائشة رضي الله عنها انزلت براءتها قرآنا يتلى الى يوم الدين. وصار الطاعن في عرضها كافرا بالاجماع لمخالفة كلام الله. واضح يا شباب؟ سيأتي تفصيل لهذا الكلام ان شاء الله - [01:16:26](#)

خالف اتباع هذه الشريعة والقيام بالجهاد بها من اعظم الفروق بين اهل محبة الله واوليائه الذين يحبهم ويحبونه. ومن يدعي محبة والله نظرا الى عموم ربوبيته او متبعيا لبعض البدع المخالفة لشريعته. فان دعوى هذه فان دعوى هذه المحبة لله من جنس دعوى اليهود والنصارى - [01:16:42](#)

مسار المحبة لله بل قد تكون دعوة هؤلاء شرا من دعوى اليهود والنصارى لما فيه من النفاق الذي هم به في الدرك الاسفل من النار كما قد تكون دعوة اليهود - [01:17:02](#)

اليهود والنصارى شرا من دعواهم اذا لم يصلوا الى مثل كفرهم هذا شباب من اخص مقاصد الكتاب وهو ان ابن تيمية يريد ان يقول ان المحبين لله حقا المؤمنين بالله حقا - [01:17:12](#)

حقا هم الذين يحبون ما يحبه الله ومن اجل ذلك القيام بالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتلك الشعب كانت في هؤلاء المدعين اضعف ما يكون. وابن تيمية يقول في بعض المواضع - [01:17:27](#)

بل ان كثيرا من عامة الناس البسطاء الذين ليسوا ليسوا منسوبين الى علم ولا عبادة ولا فقه فيهم من الاصلاح والامر بالمعروف والغيرة على محارم الله اكثر من اولئك المشايخ الذين كانوا يدعون آآ محبة الله تبارك وتعالى وهم - [01:17:45](#)

ابعد الناس عن القيام بحقوق ذلك من الاستقامة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع الظلم ونصرة المستضعفين والجهاد في سبيل الله بل يخذلون الناس عن ذلك ولو في التوراة والانجيل - [01:18:03](#)

من الترغيب في محبة الله ما هم متفقون عليه حتى ان ذلك عندهم اعظم وصايا الناموس. آآ ففي الانجيل آآ يقصد بالناموس يعني جبريل او او الرسل الذين يعني ينزلون على الانبياء. ويعني لعله يخص بالذكر يعني جبريل عليه السلام كما جاء في - [01:18:20](#)

في ورقة ابن نوفل آآ انه لا يأتيه الناموس الاكبر يعني الذي نزل على موسى اللي هو آآ جبريل عليه السلام قال وصايا الناموس وفي الانجيل اعظم وصايا المسيح ان تحب الله بكل قلبك وعقلك ونفسك - [01:18:37](#)

والنصارى يدعون قيامهم بهذه المحبة وان ما هم فيه من الزهد والعبادة هو من ذلك وهم براء من محبة الله اذ لم يتبعوا آآ ما احبه بل اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. والله يبغض الكافرين ويمقتهم ويلعنهم - [01:18:53](#)

اه قال دي قاعدة يا شباب الفقرة التي ستأتي هذه قاعدة ايضا. وهو سبحانه يحب من يحبه لا يمكن ان يكون العبد محبا لله والله تعالى غير محب له. الله شفتهم يا شباب الكلمة دي هذا هو الذي كنت اريد ان ابينه في الفقه - [01:19:13](#)

الاولى لا يمكن ان يكون العبد يبذل شيئا لله الا والله سبحانه وتعالى يبذل له بقدر بذله بل الله سبحانه وتعالى اكرم يعني لئن تقرب تقرب عبدي الي شبرا تقربت الي ذرعا الى اخره ذلك الحديث - [01:19:29](#)

وهو يقول لو كان حب الانسان صادقا لابد ان يحبه الله بقدر ذلك. بل بقدر محبة العبد لربه يكون حب الله له وان كان جزاء الله لعبده اعظم. شف يا سلام! كما في الحديث الصحيح الالهي عن الله تبارك وتعالى انه قال من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. ومن تقرب الي ذراعا - [01:19:49](#)

طبعاً تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ليؤكد الشباب ان الانسان اذا قام في نفسه معنى من معاني العبودية لابد ان يجد لذلك ثمرة لان الله شكور الله شكور يا شباب. اذا مسلا الانسان شعر في نفسه بحب لله او تعلق او فقر الى الله او حاجة الى الله لابد ان يجد مع - [01:20:07](#)

ذلك في نفسه فالله سبحانه وتعالى شكور. لا يمكن ان يبذل العبد له شيئا. والله سبحانه وتعالى يعني لا يعطيه من هذا الشيء الاكرم وقد اخبر الله سبحانه وتعالى انه يحب المتقين - [01:20:31](#)

المحسنين والصابرين ويحب التواابين ويحب المتطهرين. بل هو يحب من فعل ما امر به من واجب ومستحب كما في الحديث الصحيح لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به بصره الذي يبصر به. الحديث - [01:20:45](#)

قال وكثير من المخطئين الذين ابتدعوا اشياء في الزهد والعبادة وقعوا في بعض ما وقع فيه النصارى من دعوى المحبة لله مع مخالفة شريعته وترك المجاهدة في سبيله ونحو ذلك ويتمسكون في الدين الذي يتقربون به الى الله بنحو ما تمسك به النصارى من الكلام المتشابه. والحكايات التي لا يعرف صدق قائلي - [01:21:03](#)

قائدها ولو صدقة لم يكن قائدها معصوما فيجعلون متبوعيهم شارعين لهم ديناً. كما جعل النصارى قسيسيهم ورهبانهم شارعين آآ لهم ديناً. هو يقول هنا نفس الفكرة يا شباب ان كل من يعني ادعى المحبة لله لابد ان يعرف ما الذي يحبه - [01:21:22](#)

الله ثم يجاهد نفسه على ذلك فان جهل ما يحبه الله او عرفه ولم يجاهد نفسه فتنقص محبته بقدر ذلك. ده احنا تكلمنا عنه كثيرا لكن هنا فيها فائدة يا شباب وهو بيان الصلة بين جهلة العباد وبين جهلة العباد من النصارى. يعني جهلة العباد في الاسلام. وجهلة العباد من النصارى - [01:21:42](#)

وهذا يمكن يا شباب لو الانسان اطلع على شيء من تاريخ اوربا في العصور الوسطى ووجد ما كان يفعله الرهبان ثم قرأ ما وجد عن آآ متعبدة آآ او جهلة المتعبدة آآ سيعرف اتصالا. وبعض الباحثين - [01:22:04](#)

يعني القريبين هو احسان الهي الظهير رحمه الله له كتاب يعني جيد اسمه الصوفية المنشأ والمصادر آآ حاول فيه ان آآ يبين وجه الشبه بين كلام العباد وافعال العباد من المسلمين. اللي هم طبعاً اللي كان فيهم تصوف - [01:22:23](#)

وبين المقالات التي انتشرت او الافعال التي انتشرت عن رهبان النصارى قال ثم انهم ينتقصون العبودية ويدعون ان الخاصة يتعدونها آآ كما يدعي آآ النصارى في المسيح والقسم ويثبتون لخاصة من المشاركة في الله من جنس ما تثبته النصارى في المسيح - [01:22:39](#)

وامه والقسيسين والرهبان الى انواع اخرى يطول شرحها في هذا الموضوع. هو يقول يعني هم مع كونهم جهلة بما يحبه الله ضعفاء في الاستقامة على امر الله آآ اه يعني يقول بعض الشباب هناك بعض العباد لما مات ابنه صار يضحك. واضح - [01:23:01](#)

آآ لا هو يريد ان يضحك ليظهر فرحه زي بعض الناس الذي ادخلوا عليه امرأة آآ فصار يضحك يعني. آآ يعني امرأة تريد ان يبغى بها

يضحك يعني ويقولون ان هذا اكمل من يوسف. واضح؟ وهذا جهل. لان يوسف عليه السلام جمع بين كمال الرجولة - [01:23:24](#) وبين الخوف من الله واضح؟ فهرب منها ثم تضرع الى ربه فقال الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فهذا هو الكمال. ان تكون قادرا ثم تتركه لوجه الله - [01:23:42](#)

رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخاف الله واضح انما الشخص اللي يعني يدخلون عليه امرأة ثم يعني يبكي او او يضحك او هذا ليس رجل اساسا واضح؟ وكذلك الشخص الذي مات ابنه فضحك. هذا يعني ضاع من قلبه مقام الرحمة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع في - [01:23:58](#)

قلبه الرحمة والرضا طيب هنا ابن تيمية يريد ان يبين ان هؤلاء العباد الذين قصرُوا في معرفة ما يحبه الله او لم يتبعوا ما يحبه الله قد جمعوا مع ذلك بدعة اخرى وهي ظنهم انتقاص مقام العبودية - [01:24:20](#)

يعني قالوا ان الناس المساكين اللي بيصلوا بيصوموا وبيزكوا بيجتنبوا الفواحش دول ناس هبل ليه؟ لان هم يعني فرقوا بينما جمع الله بينهم. فرقوا بين الايمان والكفر والفسوق وآآ الطاعة. لأ الكل مخلوق لله - [01:24:41](#)

لذلك هم ناقصون لكونهم يعني في المقام الاول. اما نحن فوصلنا الى مقام اليقين الذي عرفنا به ان الكل مخلوق لله بل ما تم اه موجود الا الله فنحن اكمل - [01:24:57](#)

الى غير ذلك من المقولات التي تصل الى الكفر نقرأ بقى يا شباب الشوية اللي جايبين دول بسرعة يعني خلاص احنا قربنا نخلص. يعني معلش انتم لازم تصبروا معي النهاردة - [01:25:12](#)

احنا ان شاء الله لازم نخلص قال بعض الطالبات كتبت الكمال الصبر عند الصدمة الاولى مع ما يناسبه من مشاعر. نعم ندخل في الفقرة اللي بعدها يا شباب وانما دين الحق وتحقيق العبودية لله بكل وجه وهو تحقيق محبة الله بكل درجة وبقدر تكميل العبودية تكمل محبة العبد لربه. وتكمل محبة الرب - [01:25:22](#)

الرب لعبده وبقدر نقص هذا يكون نقص هذا وكلما كان في القلب حب لغير الله كانت فيه عبودية لغير الله بحسب ذلك وكلما ما كان في عبودية لغير الله كان فيه - [01:25:47](#)

حب لغير الله بحسب ذلك قال وكل محبة لا تكون لله فهي باطلة. وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل هي طبعا دي قاعدة يا شباب. ثم ذكر حديثا وهو في الدنيا ملعونة آآ هو لم يذكره كحديث شباب. وده مهم لان الحديث ده ضعيف - [01:26:00](#)

يعني الحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان حسنه بعض اهل العلم قال في الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله ولا يكون لله الا ما احبه الله ورسوله وهو المشروع - [01:26:17](#)

وكل عمل اريد به غير الله لم يكن لله وكل عمل لا يوافق شرع الله لم يكن لله بل لا يكون لله الا ما جمع الوصفين ان يكون لله وان يكون موافقا لمحبة - [01:26:30](#)

الله ورسوله وهو الواجب والمستحب كما قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لابد من العمل الصالح وهو الواجب والمستحب ولا بد ان يكون خالصا لوجه الله. كما قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن ومن فله اجره عند ربه. ولا خوف عليه - [01:26:40](#)

ولا هم يحزنون. لاحظ ان ابن تيمية لا يذكر قاعدة يا شباب الا ويستدل لها من الايات والاحاديث وما كان عليه الصحابة الكرام وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [01:26:59](#)

كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وهذا الاصل هو اصل الدين وبحسب تحقيقه يكون تحقيق الدين. وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب واليه دعا الرسول وعليه جاهد وبه امر وفيه - [01:27:18](#)

رغب هو قطب الدين الذي تدور عليه رحاة لاحظ انه لا يتكلم فقط عن كون النبي الكريم صلى الله عليه وسلم دعا اليه وانما ركز ماذا قال وعليه جاهد وبه امر - [01:27:33](#)

وفيه رغب وهو قطب الدين الذي تدور عليه رحاة غالب على النفوس وهو ما جاء في الحديث وهو هو في هذه الامة اخفى من دبيب النمل. الحديث ده طبعا يعني الطرق فيها ضعف كثير. وبعض الناس ايضا يعني يمشي حاله. يعني يقويه بمجموع الطرق - [01:27:47](#) واضح لكن يعني ان ان تقول ان الشرك في الامة يعني ان تقول ان الشرك فيه خفاء ممكن لكن ان تثبت كل ما جاء في هذا الحديث ففي رأبي هذا يحتاج الى تحقيق اكثر - [01:28:06](#)

ولو في وفي حديث اخر قال ابو بكر يا رسول الله كيف ننجو منه وهو اخفى من دبيب النمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اعلمك كلمة اذا قلتها نجوت من دقه وجله قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وان - [01:28:20](#) اعلم واستغفرك لما لا اعلم. وكان عمر يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا وكثيرا ما يخالط النفوس من الشهوات الخفية ما يفسد عليها تحقيق محبتها لله وعبوديتها له. واخلاص دينها له. كما قال شداد ابن - [01:28:35](#)

آآ شداد ابن اوس يا بقايا العرب يا بقايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وقيل لابي داوود السجستاني ما الشهوة الخفية؟ قال حب الرئاسة امم وعن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذئبان جائعان ارسلنا في زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على - [01:28:56](#)

المال والشرف لدينه. يعني ان يكون العبد حريصا على ماله وشرفه يعني مكانته فيبذل لها اكثر ما يبذل لدينه او يرضى بناء عليها ويسخط بناء على آآ فقدها. آآ فهذا يعني هذا يفسد دينه - [01:29:20](#)

قال فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحرص على المال والشرف في افساد الدين لا ينقص لا ينقص عن افساد الذئبين الجائعين لزريبة غنم وذلك بين فان الدين السليم لا يكون فيه الحرص - [01:29:38](#) وذلك ان القلب اذا ذاق حلاوة عبودية عبوديته لله ومحفته له لم يكن شيء احب اليه من ذلك حتى يقدمه عليه وبذلك يصرف عن اهل الاخلاص يصرف يصرف عن اهل - [01:29:55](#)

يصرف عن اهل الاخلاص لله السوء والفحشاء ينفع مم ينفع ان الله يصرف او انه يصرف. يعني ينفع نقول وبذلك يصرف عن اهل الاخلاص لله السوء والفحشاء. او ذلك يصرف الله عن اهل الاخلاص - [01:30:10](#) السوء والفحشاء كما قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. دي برضو يا شباب من من القواعد اه لان فاندتها ان القلب اذا ذاق حلاوة العبودية احب يعني كان محبوب الله احب اليه من كل ما سواه. يعني قدم حب الله على ما تهواه النفس - [01:30:28](#) فاذا فعل ذلك صرف الله عنه السوء والفحشاء قال فان المخلص لله ذاق من حلاوة عبوديته لله ما يمنعه من عبوديته لغيره ومن حلاوة محبته لله لا يمنعه عن محبة غيره اذ ليس عند القلب السليم احلى ولا الذ ولا اطيب ولا اسر ولا انعم من حلاوة الايمان المتضمن عبوديته لله - [01:30:48](#)

محبته له واخلاصه الدين الدين له وذلك يقتضي انجذاب القلب الى الله فيصير القلب منيبا الى الله خائفا منه راغبا وراغبا اه راغبا اه راغبا كما قال تعالى من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب - [01:31:11](#)

يعني هو الشباب يعني في مثال لذلك ان يوسف عليه السلام قال آآ السجن احب الي مما يدعونني اليه. وفي قراءة السجن يعني هذا يقابل يقابل الفاحشة بالسجن. فقال السجن احب الي مما يدعونني اليه - [01:31:30](#) لان في السجن لان المرأة قالت ان هو اما يسجن او يفعل الفاحشة فقال لأ اذا السجن احب الي مما يدعونني اليه. وهذا هو المعنى الذي يريده ابن تيمية هنا يا شباب - [01:31:49](#)

ان يمتلك حب الله من قلبك فيجعلك تقدم ما يحبه الله وما يرضاه على ما تهواه نفسك وان كان في ذلك يعني هلاك آآ او كان في ذلك يعني فوات ما تهواه نفسك - [01:32:01](#)

قال اذ المحب يخاف من زوال مطلوبه او حصول مرهوبه فلا يكون عبد الله ومحبه الا بين خوف ورجاء كما قال تعالى اولئك الذين يدعون بتغيب الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا - [01:32:18](#)

قال واذا كان العبد مخلصا لله اجتبه ربه فاحيا قلبه واجتذبه اليه. فينصرف عنه ما يصاد ذلك من السوء والفحشاء ويخاف من حصول ضد ذلك بخلاف القلب الذي لم يخلص له فانه في طلب وارادة وحب مطلق فيهوى كل ما يسمح له - [01:32:35](#)

يتشبث بما يهواه كالغصن اي نسيم مر به عطفه واماله فتارة تجتذبه الصورة المحرمة وغير المحرمة فيبقى فيبقى اسيرا عبدا لمن آآ لو اتخذه آآ هو عبدا له لكان ذلك عيبا ونقصا وذما. يا سلام! يا سلام - [01:32:55](#)

وتارة اه اه يعني يريد ان يقول ان الانسان ضعيف الحب لله ضعيف الايمان اي حاجة تعرض له هيروح معها واضح؟ انما الانسان الذي قلبه يحب الله وفيه قوة للايمان يكون صلبا - [01:33:16](#)

عند مرور الفتنة يا شباب. عارفين في قصة قارون في قصة قارون يا شباب لما خرج قارون على قومه في زينته هذه فتنة لكن قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم - [01:33:32](#)

انما اهل العلم والايمان يا شباب كان هذا المرور كالهواء بالنسبة لهم. لم يشعروا به اساسا. ابصروا الفتنة وهي مقبلة فحذروهم واضح؟ لذلك القوم الاخرون قالوا لولا اننا الله علينا لخسف بنا - [01:33:50](#)

يعني ده احنا ده احنا لو كنا يعني اطعنا اهواءنا ولكن لطف الله بنا. اما هؤلاء فابصروا الفتنة وهي مقبلة. فهذا الفرق بين المؤمن الذي يحب الله ويستقيم على امره فان الله يزيد في بصيرته - [01:34:06](#)

ويقويه في موضع الحاجة كما حصل من يوسف النسوة اجتمعن عليه وقال مع ذلك الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. لم - [01:34:21](#)

الله تبارك وتعالى له فقط بمجرد فقره الى الله وانما بين ان الله استجاب له لانه كان من المخلصين. وهذا انه استقام فعبادة الانسان وطاعته وقت صحوته تنفعه وقت غفلته - [01:34:37](#)

طيب قال وتارة يجتذب آآ يجتذبه الشرف والرئاسة فترضيه الكلمة وتغضبه الكلمة ويستعبده من يثني عليه ولو بالباطل. ويعادي من يذمه ولو بالحق. يا سلام! يا سلام! والله كل كلمة من هذه الكلمات ينبغي ان يضعها الانسان امام نفسه - [01:34:54](#)

ان الانسان قد يصير عبدا بنوع من العبودية لمن يثني عليه ولو بالباطل يفرح كده ويبدأ يعني يسكت عن امره بالمعروف ونهي عن المنكر ويسكت عن اصلاحه لكونه يمدحه ويعادي من يذمه ولو بالحق. يعني لو شخص بين له ما فيه من الحق يكرهه - [01:35:12](#)

واحنا طبعا نفوسنا الضعيفة مليئة بهذه المعاني. لذلك يحتاج الانسان ان يبصر تلك المعاني وان يغوص في نفسه حتى يعني يتحقق له امران عظيم ان الاول الا يغتر بنفسه وان يعرف عيوبها. والثاني ان يسعى في يعني تنقيتها من هذه - [01:35:31](#)

النقائص وان يسعى في تكميلها آآ بما تحتاجه طيب قال وتارة يستعبده الدينار والدرهم والدينار وامثال ذلك من الامور التي تستعبد القلوب والقلوب تهواها فيتخذ الهه هواه ويتبع هواه بغير هدى من الله - [01:35:49](#)

ومن لم يكن خالصا لله آآ عبدا لله قد صار قلبه معبدا لربه وحده لا شريك له بحيث يكون الله احب اليه من كل ما سواه ويكون ذليلا له خاضعا نعمل علامة يساوي والا استعبده الكائنات واستولت على قلبه الشياطين وكان من - [01:36:10](#)

البيضاويين اخواني الشياطين وصار فيه من السوء والفحشاء ما لا يعلمه الا الله وهذا امر ضروري لا حيلة فيه القلب ان لم يكن حنيفا مقبلا على الله معرضا عما سواه كان مشركا - [01:36:27](#)

فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديلا لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. منيبين اليه واتقوه واقوموا الصلاة ولا تكونوا من - [01:36:40](#)

مشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون وقد جعل الله سبحانه ابراهيم وال ابراهيم ائمة لهؤلاء الحنفاء المخلصين او المخلصين اهل محبة الله وعبادته واخلاص الدين له كما جعل فرعون وال فرعون ائمة المشركين المتبعين اهواءهم قال الله تعالى - [01:36:50](#)

امم في ابراهيم ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا عابدين وقال في فرعون وقومه وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون. واتبعناهم في

هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من - [01:37:12](#)

مقبوحين ولهذا يصير اتباع فرعون اولاً الى انهم لا يميزون بينما يحبه الله ويرضاه وبين ما قدره الله وقضاه يقصد يقصد باتباع فرعون من يا شباب الذين يشهدون القدر الذين يدعون ان شهود القدر هو ان تحب كل ما خلقه الله - [01:37:33](#)

كان الكفر والفسوق والعصيان. فيقول ولهذا يصير اتباع فرعون. يقصد الضلال من هؤلاء الذين ذكرهم آآ ولهذا يصير اتباع فرعون اولاً الى انهم لا يميزون بينما يحبه الله ويرضاه وبين ما قدره الله وقضاه. وذكرنا الفرق بين الشرع والقدر - [01:37:53](#)

بل ينظرون الى المشيئة المطلقة الشاملة ثم في اخر الامر لا يميزون بين الخالق والمخلوق بل يجعلون وجود هذا وجود هذا. اللي هي وحدة الوجود يا شباب ان هم يعني يجعلون وجود الله هو وجود المخلوق - [01:38:11](#)

قال ويقول محققوهم آآ الشريعة فيها طاعة ومعصية والحقيقة فيها معصية بلا طاعة. والتحقيق ليس فيه طاعة ولا معصية. يقصد محققون يعني ايه يا شباب لا يقصد انهم محققون يعني انهم من اهل العلم حقا يقصد يعني يقول ان الضالعين في - [01:38:26](#)

في الضلال واضح ليس التحقيق هنا بمعنى انهم حققوا الامر يعني آآ احسنوا فيه. لآ هذا ضلال يعني يقول يعني ايه اضلهم يعني عقب ابن تيمية فقال آآ يعني عندنا هنا ثلاث مراتب الشباب قالوا الشريعة فيها طاعة ومعصية - [01:38:46](#)

الناس اللي بتنظر الى الشريعة لان فيها طاعة ومعصية دول اللي هم المساكين يعني الناس اللي زي حالتنا انما الحقيقة بقى ان هو يرى ان في طاعة ان الحقيقة فيها معصية بلا طاعة - [01:39:05](#)

والتحقيق ليس فيه طاعة ولا معصية يعني يريد ان يقول ان هو من كوني لكونه محققا اه يجد انه لا فرق بين الطاعة والمعصية لان الكل لله واضح يا شباب؟ قال وهذا التحقيق هو مذهب فرعون وفرعون وقومه الذين انكروا الخالق وانكروا تكليمه لعبده موسى وما ارسله به من الامر والنهي - [01:39:18](#)

طيب قال واما ابراهيم وال ابراهيم الحنفاء من الانبياء والمؤمنين بهم آآ فهم يعلمون انه لابد من الفرق بين الخالق والمخلوق ده رقم واحد. ولابد من الفرق بين الطاعة والمعصية. وان العبد كلما ازداد تحقيقا لهذا الفرق - [01:39:44](#)

علما وعملا يا شباب علما وعملا وموالة لاهله ازدادت محبته لله وعبوديته له وطاعته له واعراضه عن عبادة غيره. ومحبة غيره وطاعة غيره هنا ابن تيمية سيدخل في اخر فصل يا شباب. خلاص احنا خلصنا الحمد لله. باقي فصل صغير جدا بيتكلم فيه عن مسألة الفناء. وهي مسألة لا تحتاج شرحا. لان الفناء - [01:40:00](#)

ولفظ محدث يستعمله الصوفية في بعض المعاني التي يقبلها الشرع وهي صحيحة. لكن اكثر المعاني فيها باطلة. وكذلك لفظ الفناء لفظ مبتدع وانما يعبر آآ عنه بلفظ الاخلاص او الصدق او المحبة او نحو ذلك - [01:40:23](#)

لذلك نقرأه سريعا يا شباب قال وهؤلاء المشركون الضالون يسوون بين الله وخالقه والخليل يقول افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين ويتمسكون بالمتشابه من كلام المشايخ كما فعلت النصارى. المشايخ هنا يقصد به مشايخ العباد. اللي هم المشايخ الكبار - [01:40:39](#)

واضح؟ فيقول ان هؤلاء المتأخرين الذين ضلوا في هذا الباب تمسكوا ببعض المتشابه من كلام المشايخ. واضح؟ وكان اولى لهم ان يتمسكوا بالمحكم من الوحي قال مثال ذلك سيضرب امثلة للالفاظ التي تمسكوا بها وهي تحتل حقا وباطلا ولا ينبغي ان تستعمل - [01:41:02](#)

قال مثال ذلك اسم الفناء. فان الفناء ثلاثة انواع نوع للكاملين من الانبياء والاولياء. ونوع للقاصدين من الاولياء والصالحين ونوع المنافقين الملحدين المشبهين يعني الذين يتبعون الشهوات الشبهات يا شباب. طبعاً ابن تيمية الشباب لا يستعمل هذا اللفظ لكونه شرعياً لكن فقط ابن تيمية يعني يريد ان يأخذ منه - [01:41:24](#)

هذا اللفظ ان يعبأه معاني شرعية صحيحة حتى يعني يكون سببا في هدايتهم. يعني لا يريد ان ينقض عليهم الفكرة من اصلها. وانما ينقح الفكرة ويزيل ما فيها من شر - [01:41:49](#)

ويبقى ما فيها من خير ثم لا يعبر الا باللفظ الشرعي قال فاما الاول فهو الفناء عن ارادة ما سوى الله بحيث لا يحب الا الله ولا يعبد الا

اياه ولا يتوكل الا عليه ولا يطلب من غيره. وهو المعنى الذي يحب يجب ان - [01:42:03](#)

يقصد بقول الشيخ ابي يزيد حيث قال اريد الا اريد الا ما يريد اه اه اي المراد المحبوب المرضي وهو المراد بالارادة الدينية وكمال العبد ابن تيمية هنا شباب ينقل عن كلام ائمتهم - [01:42:18](#)

آآ ويحاول ان يفهمه على احسن وجه ويريد ان يقول ليس آآ من الصحيح ان نفهمه على غير ما اراد يحاول ابن تيمية ان يعني ان يستخرج منه المعنى الصحيح انه يريد يعني يريد ان تكون ارادته تابعة للارادة الشرعية لله. وليس على هؤلاء الذين - [01:42:36](#) كورونا الارادة الكونية قال وكمال العبد الا يريد ولا يحب ولا يرضى الا ما اراده الله ورضيه واحبه وهو ما امر به امر ايجاب او استحباب ولا يحب الا ما يحبه الله كالملائكة والانبياء والصالحين وهذا معنى قولهم - [01:42:55](#)

وهذا معنى قولهم في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال هو السليم مما سوى الله يعني هو الذي يعني يتبع ما يرضي الله. او مما سوى عبادة الله او مما سوى ارادة الله. او مما سوى محبة الله فالمعنى واحد وهذا المعنى ان سمي ثناء او - [01:43:12](#)

لم يسمى هو اول الاسلام واخره وباطن الدين وظاهره. شوفوا يا شباب ابن تيمية رحمه الله كما قلت لكم اذا نظر الى مقالة فانما ينظر الى ثلاثة امور الى اللفظ والى المعنى والى القصد. اللي هو الارادة - [01:43:27](#)

آآ هنا هو يقول ان هذه المعاني هذه الالفاظ وان كانت غير شرعية لكن يمكن ان يستدل بها على معاني شرعية وقصد بها بعض من نطق بها معاني شرعية ومع ذلك - [01:43:43](#)

لا نعبر الا بالالفاظ الشرعية عن المعاني الشرعية لكنه يقول هنا فائدة لا يصح ان تنكر المعاني الصحيحة بحجة انها عبر عنها بالفاظ غير صحيحة او غير مناسبة. لأ اقبل المعنى باي لفظ كان ثم بين - [01:43:58](#)

خطأ اللفظ قال واما النوع الثاني فهو الفناء عن شهود السوى. وهذا يحصل لكثير من السالكين فانهم لفرط جذاب قلوبهم الى ذكر الله وعبادته. ومحبته وضعف قلوبهم عن ان تشهد غير - [01:44:19](#)

تعبد وترى غير ما تقصد لا يخطر بقلوبهم غير الله بل ولا يشعرون كما قيل في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغة ان كادت لا تبدي به لولا ان ربطنا على - [01:44:30](#)

وقلبها قالوا فارغا من كل شيء الا من ذكر موسى. وهذا كثيرا ما يعرض لمن داهمه امر من الامور اما حب واما خوف واما رجاء قلبه منصرفا عن كل شيء الا عما قد احبه او خافه او طلبه بحيث يكون آآ عند استغراقه في ذلك لا يشعر بغيره - [01:44:42](#)

ابن تيمية يقول هذا قد يطرأ على الانسان. يحصل له فرحة بشيء لا يرى غيرها. يحصل عنده هم لا يرى غيره. يحب شخصا لا يرى غيره لا يمكن ان يحصل. لكن ابن تيمية رحمه الله سيبين ان هذا من النقص وهو مقام عارض - [01:45:03](#)

واضح لذلك قال فاذا قوي على صاحب الفناء هذا فانه يغيب بموجوده عن وجوده وبمشهوده عن شهوده وبمذكوره عن ذكره

وبمعروفه عن معرفته حتى يفنى من لم يكن وهو المخلوقات المعبدة ممن سواه ويبقى من لم يزل وهو الرب تعالى - [01:45:20](#) المراد فناؤها في شهود العبد وذكره وثنائه عن ان يدركها او يشهدا اذا قوي هذا ضعف المحب حتى يضطرب في تمييزه فقد يظن

انه هو محبوبه كما يذكر ان رجلا رجلا القى - [01:45:38](#)

نفسه في اليم فالقى آآ محبه نفسه خلفه فقال انا وقعت فما اوقعك خلفي؟ قال آآ غبت بك عني فظننت انك اني. يعني يعني ابن تيمية هنا يشرح وجهة هؤلاء في هذا المعنى ان تغيب عن شهود السوى. يعني لا ترى الا الله. فقال ان هذا يحصل لبعض الناس. لكن

هذا - [01:45:55](#)

شباب ليس من الكمال. هذا انما يعذرون فيه لا يمدحون به ولا يتبعون عليه لذلك قال ابن تيمية وهذا الموضوع زل فيه اقوام وظنوا انه

اتحاد وان المحب يتحد بالمحبوب حتى لا يكون بينهما فرق في نفس وجودهما وهذا غلط - [01:46:20](#)

ان الخالق لا يتحد به شيء اصلا بل لا يمكن ان يتحد شيء بشيء الا اذا استحال استحال وفسدت حقيقة كل منهما وحصل من من امر ثالث لا هذا لا هو هذا ولا هذا. كما اذا اتحد الماء واللبن والماء والخمر ونحو ذلك - [01:46:38](#)

ولكن يتحد المراد والمحبوب والمراد والمكروه ويتفقان في نوع الارادة والكرهية. في حب هذا ما يحب هذا ويبغض هذا ما يبغض

هذا ويرضى ما يرضى ويسخط ما يسخط يكره ويوالي من يوالي ويعادي - [01:46:55](#)

من يعادي. قال وهذا الفناء كله نقص في حد بيقول ان هو تاه معاذ تهت ليه يا معاذ انا ماسك ايديك يا ابني ما ايه اللي توهك؟ ما هو احنا ماشيين زي الفل اهو - [01:47:12](#)

الراجل يتكلم عن اقوام ادعوا محبة الله. واضح لكنهم لم يعتنوا بالعلم بما يحبه الله او قصروا في اتباع ما علموا ان الله يحبه. خلاص كده؟ يحبه بعد ذلك قال ان هؤلاء - [01:47:27](#)

من من جملة ضلالهم انهم ابتدعوا امورا في الدين. من ضمنها الفناء يعني في حاجة اسمها الفناء عندهم. والفناء ده ثلاث انواع وذكر ابن تيمية ان الفناء الفناء عن ارادة السوى - [01:47:45](#)

واضح يعني ان يعني الاخلاص لله وان يكون الله احب اليك مما سواه. ابن تيمية هنا لا يذكر ان هذا اللفظ مشروع وانما يقول هم يريدون به احيانا معنى مشروعاً. ثم ذكر المعنى الثاني وهو الفناء عن شهود السوى - [01:48:01](#)

يعني انك لا ترى في الدنيا الا الله حتى غلا بعضهم فقال ان تتحد بالله وكل هذا ضلال وباطل ويصل الى الكفر. بس موضوع بسيط خالص قال وهذا الفناء كله نقص - [01:48:19](#)

لاحظوا يا شباب ان ابن تيمية قبل ان يعقب على هذا الفناء بانه نقص شرح الفناء باقسامه عندهم ده يا شباب هو الطريق الصحيح ان تشرح المقالة قبل نقدها يغيب بموجوده عن وجوده وبمشهوده عن شهوده. يعني لكونه مسلاً يحبه الله - [01:48:33](#)

فهذا الحب ينسيه وجود نفسه وينسيه كل من حوله واضح آآ يعني آآ مش عارف اقول لك ايه يا حبيبي كان في اغنية الست بتقول يعني ايه آآ مش فاكر والله يعني بتقول ان انا - [01:48:54](#)

انت وانت قدامي ما بشوفش حاجة غيرك يعني. هو ده المعنى ببساطة. او حاولت اجيبها لك بلهجة بسيطة. يعني عايز يقول ان هو يغيب عن كل الواقع ولا يرى الا - [01:49:12](#)

محبوبه واضح قال واكابر الاولياء ابن تيمية هنا يا شباب سينقض قول المتأخرين في مسألة الفناء عن شهود السوى طيب انت فهمت دلوقتي يا معاذ اللي هو يغيب بموجوده عن وجوده وبمشهوده عن شهوده. يعني هو شاهد الله كأنه شاهد الله وشاهد وجود الله.

واضح - [01:49:22](#)

فغاب بذلك عن حوله فكأنه لم يشعر بوجود اي احد ويغلو بعضهم حتى انه لا يرى نفسه او يرى نفسه اتحد بالله جعل الله عما يقولون. واضح ابن تيمية شباب هنا سينقض هذا النوع من الفناء - [01:49:46](#)

اه اه ليس فقط من الوحي وانما سينقضه من كلام اكابر هؤلاء الذين يعني هم مرضيون عند اولئك المتأخرين واضح؟ قال واكابر الاولياء لابي بكر طبعاً هينقضوا الاول يا شباب عن يعني بمين؟ بالصحابة وبعد كده يدخل في آآ من بعدهم يعني اللي هم آآ العباد

المقتصين - [01:50:08](#)

قال واكابر الاولياء كابي بكر وعمر والسابقين الاولين من المهاجرين والانصار لم يقعوا في هذا الفناء فضلاً عن فوقهم من الانبياء وانما وقع شيء من هذا بعض الصحابة. واضح؟ يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان هذا لم يكن عند الصحابة الاوائل الذين رضي الله

عنهم وارضاهم واتنى على ايمانهم - [01:50:33](#)

فلا يمكن ان يكون هذا مقام فضل. وانما غايته ان يكون مقام عذر يعذر فيه هؤلاء ولا على ذلك ولو انما وقع شيء من هذا بعد الصحابة وكذلك كل ما كان من هذا النمط مما فيه اه غيبة العقل وعدم اه غيبة العقل وعدم - [01:50:54](#)

التمييز لما يرد على القلب من الاحوال فان الصحابة رضي الله عنهم كانوا اكمل واقوى عقولاً واثبت في الاحوال الايمانية من ان تغيب عقولهم او يحصل لهم غشي او صعق او سكر او فناء - [01:51:17](#)

او وله او جنون. كل هذا آآ ابن تيمية يعني ايه سيرده حينما يتكلم في آآ عن التصوف عن التصوف كثيراً قال وانما كان مبادئ هذه الامور من التابعين من عباد البصرة فانه كان فيهم من يغشى عليه اذا سمع القرآن ومنهم من يموت كابي جهير الضرير - [01:51:32](#)

آآ ابن ابي او آآ ابن اوفى قاضي البصرة. وكذلك صار في شيوخ الصوفية من يعرض له من الفناء والسكر ما يضعف معه تمييزه حتى

يقول في تلك الاحوالي في تلك الحال من الاقوال ما اذا صح عرف انه غلط فيما فيه كما يحكى نحو ذلك - [01:51:50](#)  
عن مثل ابي يزيد وابي آآ الحسين النوري وابي بكر الشبلي وامثالهم بخلاف. ركز بقى بخلاف ابي سليمان الداراني ومعروف الكرخي  
الفضيل بن عياض بل وبخلاف الجنيد وامثاله. يعني شوفوا ابن تيمية يجعل هناك طبقات يجعل المنسوبين الى العباد او الذين نسبوا  
الى التصوف - [01:52:08](#)

درجات واضح؟ فذكر مثلا الطبقة اللي هي يعني الطبقة الملحدة او الطبقة التي كان فيها ضلال كبير كابن عربي وابن سبعين وابن  
الفارض والتلمساني واضح؟ آآ وذكر مثلا طبقة من الذين تأثروا بالكلام كالغزالي آآ وكالقشيري - [01:52:28](#)  
ثم ذكر طبقة قبلهم يعني هذه الطبقة يعني يمكن ان يظهر فيها بعض البدع لكنهم مثل مثلا ابي يزيد البسطامي وابي الحسين النوري  
وابي بكر الشبلي. لكنه ذكر طبقة عليا من هؤلاء ابي سليمان - [01:52:47](#)

زهراني ومعروف الكرخي والفضيل بن عياض. ثم ذكر اعلاهم وهو الجنيد. وابن تيمية كثيرا ما يجعله يعني ايه اعلى آآ يعني هؤلاء  
طبعا بالنسبة لهؤلاء طبعا اعلى منه الصحابة وغيره من التابعين - [01:53:01](#)

قال وامثاله ممن كانت عقولهم وتمييزهم يصحبهم في احوالهم يعني هؤلاء يعني زعموا ان من كمال العبادة ان يذهب العقل او  
يزهب التمييز وهو من ضعف العبادة ومن الجهل كذلك. قال فلا يقعون في مثل هذا الفناء - [01:53:17](#)  
والسكر ونحوه بل الكمل من المؤمنين الذين لا يهتدون الا بهدي الكتاب والسنة لا يكون في قلوبهم سوى محبة ايه؟ محبة الله وارادته  
وعبادته. لان عندهم من سعة العلم والتمييز ما يشهدون به الامور على ما هي عليه. بل يشهدون المخلوقات قائمة - [01:53:32](#)

بامر الله طبعا الشباب ده يعني المقطع اللي فات فيه فائدة في الاستدلال وهو ان ابن تيمية يعني اه مما يرد به اه على الفرق ان ياتي  
بكلام امثالهم اقربهم الى السنة فيحتجوا بصوابه على هؤلاء الذين يعني المتأخرين الذين خالفوه - [01:53:49](#)  
قال بل يشهدون المخلوقات قائمة بامر الله مدبرة بمشيئة الله بل مستجيبة له قانطة له فيكون لهم فيها تبصرة وذكرى ويكون ما  
يشهدون من ذلك مؤيدا وممدا مؤيدا وممدا لما في قلوبهم من اخلاص الدين وتجديد التوحيد له. والعبادة له وحده لا شريك له. وهذه  
هي الحقيقة التي دعا اليها القرآن - [01:54:08](#)

قام بها اهل التحقيق اهل واهل تحقيق الايمان والكمل من اهل العرفان ونبينا صلى الله عليه وسلم امام هؤلاء واكملهم ولهذا لما عرج  
به الى السماوات وعانين ما هنالك من الايات واوحى الى - [01:54:28](#)  
آآ واوحى اليه ما اوحى من انواع المناجاة اصبح آآ فيهم اصبح فيهم وهو لم يتغير حاله. الله! شف يعني الامام ابن تيمية يبين ان  
النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى مقام عظيم. ومع ذلك لم يحصل له اه ما حصل لهؤلاء - [01:54:40](#)

الذين ادعوا ذلك احنا حاسس ان الناس احنا طولنا جدا جدا على الناس. مش عارف بقى. نكمل يا شباب. يعني ان شاء الله بصوا  
عشر دقائق عشر دقائق لو الناس لسه صاحيين معنا او لسه فيهم حياة او فيهم نبض - [01:54:55](#)  
يعني يدونا حس كده قال وهذه آآ تماما قال ولا ظهر عليه ذلك بخلاف ما كان يظهر على آآ موسى ابن آآ التغش آآ وبخلاف ما كان  
يظهر على موسى من التغشي - [01:55:16](#)

اللي هو في الحديث المشهور صلى الله عليه وسلم اه طبعا هو يعني هو الامام ابن تيمية هنا لا ينتقص اه طبعا موسى عليه السلام  
حاشا لله وانما آآ يعني يبين يعني حال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:55:33](#)  
من حيث الكمال يعني طيب تمام. قالوا اما النوع الثالث يعني النوع الثالث من الفناء مما قد يسمى فناء فهو ان يشهد ان لا موجود الا  
الله. وان وجود الخالق هو وجود المخلوق فلا فرق بين الرب والعبد فهذا فناء اهل الضلال واللاحاد الواقعيين - [01:55:51](#)

في الحلول والاتحاد قال والمشايخ والمستقيمون اذا قال احدهم ما ارى غير الله او لا انظر الى غير الله ونحو ذلك فمرادهم  
بذلك ما ارى ربا غيره ولا خالقا غيره ولا مدبرا غيره ولا الها - [01:56:09](#)  
غيره ولا انظر الى غيره اه محبة له او خوفا منه او اه او خوفا منه او رجاء. شوفوا ابن تيمية الشباب دي فائدة في آآ حمل الكلام على  
احسن وجه - [01:56:25](#)

هذا شاهد جميل جدا يا شباب خالف المرادون بذلك تمام ولا انظر الى غير محبته له. او خوفا منه او رجاء له فان العين تنظر الى ما يتعلق به القلب - [01:56:41](#)

تمام ومن احب شيئا او رجه او خافه التفت اليه واذا لم يكن في القلب محبة له ولا رجاء ولا خوف منه ولا بغض له ولا غير ذلك من من - [01:56:52](#)

القلب لهم لم يقصد القلب ان يلتفت اليه ولا ان ينظر اليه ولا ان يراه. وان رآه اتفاقا رؤية مجردة كان كما لو رأى حائطا ونحوه مما ليس في قلبه تعلق به - [01:57:03](#)

هو يحاول ان يحمل كلامهم على احسن وجههم. بعضهم طالما ارى غير الله يعني لا ارى غير الله الها او ربا. واضح لان الاخرين كانوا يقولون ما ارى غير الله يعني ان الله هو الوجود - [01:57:17](#)

ابن تيمية يقول لا المشايخ المستقيمون الذين صدرت عنهم تلك المقالات ينبغي ان تحمل على خير وجه قال والمشايخ الصالحون رضي الله عنهم يذكرون شيئا من تجديد التوحيد وتحقيق اخلاصه الدين كله. بحيث لا يكون العبد ملتفتا الى غير الله ولا ناظرا الى ما سواه - [01:57:30](#)

لا حبا له ولا خوفا منه ولا رجاء له. بل يكون القلب فارغا من المخلوقات خاليا منها لا ينظر اليها الا بنور الله فبالحق وبالحق يبصر وبالحق يبطلش وبالحق يمشي آآ فيحب منها ما يحبه الله ويبغض منها ما - [01:57:47](#)

يعبد الله ويوالي منها ما والاه الله. ويعادي منها ما عاداه الله ويخاف الله ولا يخافها في الله ويرجو الله فيها ولا يرجوها في الله. يا سلام! فهذا هو القلب السليم الحنيف الموحد المسلم المؤمن المحقق العارف بمعرفة الانبياء والمرسلين وبحقيقة - [01:58:02](#)

في توحيدهم. فهذا النوع الثالث الذي هو الفناء في الوجود وهو تحقيق ال فرعون ومعرفتهم وتوحيدهم كالفراطة وامثالهم. قرامطة فرقة من الضلال الذين يعني ادعوا ان الظهور ان النصوص لها ظاهر وباطن وقسام الناس الى عامة وخاصة. واضح وكانوا ينسلخون من فرائض الدين وبعضهم كان ينكر - [01:58:20](#)

ونحو ذلك قال واما النوع الذي عليه اتباع الانبياء فهو الفناء المحمود الذي يكون صاحبه به ممن اتى الله عليه من اوليائه وحزبه المفليحين وجنده الغالبين طبعاً الشيخ يا شباب هنا - [01:58:42](#)

لا يعني يذكر اللفظ نلاحظ انه لم يذكر هذا اللفظ الا من باب التقريب لهؤلاء. اما في التقرير فلا يوجد هذا اللفظ في كلام من ناحية التقرير قال وليس مراد المشايخ والصالحين بهذا القول ان الذي اراه بعيني من المخلوقات هو رب الارض والسموات. فان هذا لا يقوله الا من هو في غاية الضلال - [01:58:55](#)

والفساد اما فساد العقل واما فساد الاعتقاد فهو متردد بين الجنون والاحاد وكل المشايخ الذين يقتدى بهم في الدين متفقون على ما اتفق عليه سلف الامة وائمتها من ان الخالق سبحانه وتعالى هنا شباب دي فقرة خاصة بالرد على - [01:59:17](#)

اه اه فكرة وحدة الوجود اللي هو الاتحاد ان هم يقولون ان العال ان الله هو العالم. تعالى الله عن قولهم. يبين ان هؤلاء ضلوا وخالفوا طريق ائمتهم من ان الخالق سبحانه مبين للمخلوقات وليس في مخلوقاته شيء في ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وانه آآ يجب افراد القديم عن الحادث القديم اللي هو - [01:59:32](#)

الله الحادث والمخلوق وتمييز الخالق عن المخلوق. وهذا في كلامهم اكثر من ان يمكن ذكره. من ان يمكن ذكره. هنا وهم قد تكلموا في على ما يعرض للقلوب من الامراض والشبهات فان بعض الناس قد يشهد وجود المخلوقات فيظنه خالق الارض والسموات لعدم -

[01:59:56](#)

التمييز والفرقان في قلبه بمنزلة من رأى شعاع الشمس فظن ان ذلك هو الشآن. هو الشمس التي في السماء وهم قد يتكلمون في الفرق والجمع ويدخل في ذلك من العبارات المختلفة نظير ما دخل في الفناء. الفرق والجمع يا شباب يعني الجمع ان كل - [02:00:15](#) الاشياء بقدر الله فهذا يجمعها. والفرق ان الله فرق بين الطاعة والمعصية. فرق بين الكفر وبين الايمان. فرق بين اوليائه واعدائه ايه الفرق قال فان العبد اذا شهد التفرقة والكثرة في المخلوقات يبقى قلبه متعلقا بها مشتتتا ناظرا اليها وتعلقه بها اما محبة واما خوفا

واما رجاء فاذا - 02:00:33

الى الجمع اجتمع قلبه على توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له فالتفت قلبه الى الله. هنا ابن تيمية تكلم عن فرق وجمع اخر يقول ان الفرق ان الانسان مشتت يعني آآ مع زوجته مع ابنائه مع اصدقائه والجمع ان يجمع قلبه على الله. يعني يريد ان يستخرج -

02:00:54

القرامطة هم الباطنية من الباطنية. من من الباطنية القرامطة. نعم اخ بعض الاخوة كان يبسأل تمام عبدالرزاق بيقول احنا مصححين. تمام يا عبده اه قال اجتمع قلبه على توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له. فالتفت قلبه الى الله بعد التفاته الى

المخلوقين فصارت محبته الى ربه. وآآ خوفه من ربه - 02:01:15

ورجاءه لربه واستعانته بربه وهو في هذه الحال قد لا يسع قد لا يسع قلبه النظر الى المخلوق ليفرق بين الخالق والمخلوق فقد

يكون مجتمعا على الحق معرضا عن الخلق نظرا وقصدا وهو - 02:01:40

النوع الثاني من الفناء يعني ابن تيمية يقول هنا ان بعض الناس لانه انشغل بالله عن غيره لكن هذا لا يدخل في وحدة الوجود. هذا ايضا نوع نقص ان الانسان لا يرى الا الله. يعني يعني ما يفكرش في اي حاجة حوالبه ولا يشعر باي شيء يعني يحصل في الواقع -

02:01:55

واضح؟ فهذا نوع من النقص لكنه لا يدخل في وحدة الوجود آآ بعض الطلبة بيقول اعتقد ان القراءة سريعة نوعا ما او التركيز عندنا

هو اللي ضعيف. طيب آآ نقلل طبعا انا خدوا بالكم يا شباب - 02:02:19

انا مش غايط ان انا اخلص الكتاب لذلك انا مسلا بسرع لأ انا تجدوه ان انا باخد راحتى لو فيه موضع مشكل بايبينه لو فيه فائدة اقولها

لكن فقط احنا نريد ان نفرق بين - 02:02:36

احنا شرحنا كل هذا الكلام يا شباب يعني نحن نعيده ونكرره فانا هنا يعني اردت فعلا ان احنا ننهي الكتاب ليس حبا في ان الاسراع ولكن لسببين. السبب الاول ان احنا اتفقنا ان مقصدنا هو الانجاز والسبب الثاني ان تتعودوا على الدرس الطويل لان هذا سيستمر معنا

لان احنا نريد ان يعني نرفض - 02:02:48

من همة طالب العلم. واضح لكن مع ذلك انتم ترون يعني لا لا يمر موضع مشكل الا وايبينه وناخذ راحتنا. فاهمين يا شباب طيب اه

حاول يعني يعني اخفف القراءة شوية. قال ولكن - 02:03:11

بعد ذلك الفرق الثاني وهو ان يشهد ان المخلوقات آآ قائمة بالله مدبرة بامرته ويشهد كثرتها معدودة بوحدانية الله سبحانه وتعالى وانه

سبحانه رب المصنوعات حاضر لو خففنا السرعة حاضر - 02:03:29

قال وانه سبحانه رب المصنوعات والهها وخالقها ومالكها فيكون مع اجتماع قلبه على الله اخلاصا ومحبة وخوفا ورجاء استعانة

وتوكلا على الله وموالة وموالة فيه ومعادة فيه وامثال ذلك ناظرا الى الفرق بين الخالق والمخلوق - 02:03:47

مميذا بين هذا وهذا يشهد تفرق المخلوقات وكثرتها مع شهادته ان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه وانه هو الله لا اله الا هو ابن تيمية

الشباب يقول وهذا هو الشهود الصحيح المستقيم - 02:04:06

يعني ابن تيمية يقول والشباب الناس الذين يزعمون اما شهود قدر الله يقتضي الا يسوى بين الطاعة والمعصية والا يسوي بين

المؤمنين والكافرين بل لا يسوى بين الله بل لا يفرق اقصد آآ اعيد الكلام من مرة اخرى - 02:04:22

ابن تيمية ينقض قول آآ متأخري الصوفية او ضلال الصوفية الذين يقولون ان شهود القدر معناه ان الانسان لا يفرق بين الطاعة

والمعصية ولا بين الصالح والفاسد ولا بين الانبياء والمشركين ونحو ذلك بجامع ان الكل - 02:04:45

قدر الله وبعضهم يغلو فلا يفرق بين الله وخالقه. ويظنون ان ذلك الشهود. فيقول لهم لا الشهود الصحيح المستقيم هو ان تشهد قدر

الله وان تشهد شرع الله. هو ده. هذا هو الشهود الصحيح - 02:05:09

وان تفرق كذلك بين الله وبين الخلق. اما من نقص في ذلك فقد وقع في آآ البدعة. آآ وقد يصل به الى الكفر. قال وهذا هو الشهيد

الشهود الصحيح المستقيم وذلك واجب في علم القلب وشهادته وذكره ومعرفته - 02:05:30

وفي حال القلب وعبادته وقصده وارادته ومحبته وموالاته وطاعته وذلك تحقيق شهادة ان لا اله الا الله فانها تنفي عن قلبه الوهية ما سوى الله. وتثبت في قلبه الوهية الحق - [02:05:45](#)

سيكون نافيا للوهية كل شيء من المخلوقات مثبتا للوهية رب العالمين ورب الارض والسموات وذلك يتضمن اجتماع القلب على الله وعلى مفارقة ما سواه فيكون مفرقا في علمه وقصده في شهادته وارادته في معرفته ومحبته بين الخالق والمخلوق - [02:06:00](#)  
بحيث يكون عالما بالله تعالى نعم نعم آآ بعض الطالبات كتبت ان ان الموضوعات اللي هي تأتي هنا آآ ولا نتوسع فيها سيأتي لها باب خاص. نعم انا قلت لكم ذلك الشباب ان ان كل الموضوعات هنا التي نمر عليها سريعا ونبين منها القدر الذي تفهم به المسألة سيأتي لها باب خاص - [02:06:23](#)

ان شاء الله قال ومع ذلك عالم بمباينته لخلقه وانفراده عنهم وتوحده دونهم ويكون محبا له آآ معظما له عابدا له راجيا له خائفا منه محبا كان فيه مواليا فيه معاديا فيه مستعينا به متوكلا عليه ممتنعا عن عبادة غيره والتوكل عليه والاستعانة به والخوف منه - [02:06:52](#)

الرجاء له والموالة فيه والمعادة فيه والطاعة لامره وامثال ذلك مما هو من خصائص الهية الله. خلاصة الكلام يا شباب ان ابن تيمية يقول لا يلزم من الايمان بقدر الله السابق ان تسوي بينما فرق الله - [02:07:14](#)  
اه بينه وبين غيره وان تسوي بين الله وخلقه. لأ يمكن ان تشهد هذا هو الواجب ان تشهد قدر الله ومع ذلك تفرق بينما فرق الله بينه وبين غيره وان تميز الله عن - [02:07:32](#)

مخلوقين. ومع ذلك يجتمع قلبك على عبادة الله قال واقرار واقرار بالوهية الله تعالى دون ما سواه يتضمن اقراره بربوبيته وهو انه رب كل شيء ومليكه وخالقه ومدبره فحين اذ - [02:07:46](#)  
كن موحدا لله وببين ذلك ان افضل الذكر لا اله الا الله كما رواه الترمذي وابن ابي الدنيا وغيرهما مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. انه آآ قال افضل الذكر لا اله الا الله - [02:08:02](#)

افضل الدعاء الحمد لله. طالما دخلنا في الايات والاحاديث هتلاقي الدنيا بقت حلوة قوي اه قال وفي الموطأ وغيره عن طلحة بن عبيدالله بن ابن كريب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ومن زعم ان هذا - [02:08:14](#)

العامة وان ذكر الخاصة هو هو الاسم المفرد ابن تيمية الان انتقل الى نوع اخر من البدع المحدثه هي بدعة من جهتين. انهم احدثوا بدعة في الدين ثم جعلوا هذه البدعة للخاصة. وجعلوا الذكرى المشروعة هو من - [02:08:36](#)

افعال العامة. يعني هذه الازكار لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله. يقول هذه ذكر الابه؟ العامة يقولون اما الخاصة فيذكرون الله بالاسم المفرد اللي هو هو هو. هو اللي هم بيعملوها دي في في الحفلات بتاعتهم - [02:08:55](#)  
قال ومن زعم ان هذا ذكرى ان هذا ذكر العامة وان ذكر الخاصة والاسم المفرد آآ وذكر خاصة الخاصة هو ذكره. يعني الذكر المفرد اللي هو الله الله! هم بيعملوها كتير بنفس هذه الطريقة - [02:09:11](#)

طيب الذكر بقى اللي هم الناس الخاصة اوي يعني اللي هم اخص الخاصة دول اللي بيقولوا هو هو هو. واضح يا شباب؟ بنفس الطريقة كده وانا سمعت كتير منهم يعني - [02:09:24](#)

آآ قال ومن زعم ان هذا ذكر العامة وان ذكر الخاصة هو الاسم المفرد وذكر خاصة الخاصة هو آآ الاسم المضمرة فهم ضالون غالطون واحتجاج بعضهم على ذلك بقوله قل قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون من ابين الغلط. من ابين غلط هؤلاء. هؤلاء يعني يستدلون. شوفوا يا شباب هؤلاء - [02:09:36](#)

يمكن ان يستدلوا على بدعتهم بحجة شرعية بل يكونوا في كلامهم في في دليلهم ما يبين غلطهم قال فان الاسم الله المذكور في الامر من جواب الاستفهام. وهو قوله قل من انزل الكتاب الذي انزل آآ الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. الى قوله قل الله اي - [02:09:57](#)

انزل الكتاب الذي جاء به موسى فالاسم الله مبتدأ وخبره دل عليه الاستفهام كما في نظائر ذلك تقول من جاره؟ فيقول زيد يعني زيد جاره واضح يا شباب؟ واما الاسم المفرد مظهرا ومدمرا فليس بكلام تام. انت لما تقول هو. ايه معنى هودي - [02:10:15](#)

انما كلمة واحد من الطلاب بيقول ان الحفلات بتاعتهم بتكون حلوة. لأ بتكون ممكن تكون حلوة في الاكل بس. لكن الحاجات الثانية لأ نسأل الله ان يعفو عنا وعنهم كثير من الناس والله الشباب يقع في هذه الامور ويتقرب بها الى الله. يعني احنا دورنا - [02:10:34](#)

يعني اذا تعلمنا هذا ان ان ندعو الناس والله كثير منهم يهتدي بكلمات بسيطة جدا قال واما الاسم المفرد مظهرا ومضمرا فليس بكلام تام ولا جملة مفيدة ولا يتعلق به ايمان ولا كفر ولا امر ولا نهي - [02:10:53](#)

ولم يذكر ذلك ولم يذكر ذلك احد من سلف الامة. ولا شرع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعطى ولا يعطي القلب بنفسه معرفة مفيدة. يعني ايه ايه؟ كلمة الله دي. لا الحمد لله سبحان الله. آآ مثلا لا اله الا الله - [02:11:09](#)

الله اكبر هذه معنى هذه جملة تامة قال ولا يعطي القلب بنفسه معرفة مفيدة ولا حالا نافعا انما يعطيه تصورا مطلقا لا يحكم لا يحكم عليه بنفي ولا اثبات فان لم يقترب به من معرفة القلب - [02:11:26](#)

فيما يفيد بنفسه والا لم يكن فيه فائدة والشريعة انما آآ تشرع من الازكار ما يفيد بنفسه. لا ما تكون الفائدة حاصلة بغيره. دي قاعدة يا شباب برضه هذه قاعدة في الادعية - [02:11:39](#)

ان الازكار لابد ان يكون لها معنى قال وقد وقع بعض من واظب على هذا الذكر في فنون من الالحاد وانواع من الاتحاد كما قد بسط في غير هذا الموضوع. في مواضع اخرى يبين ابن تيمية ان بعضهم يعني - [02:11:53](#)

وصل الى الشرك في ذلك قال وما يذكر عن بعض الشيوخ من انه قال اخاف ان اموت بين النفي والاثبات حال لا يقتدى فيها بصاحبها فان ذلك من الغلط. يعني ابن تيمية يقول ورد عن بعض هؤلاء آآ انهم يعني كانوا لا - [02:12:07](#)

يعني تظهر منهم مقالات مخالفة للشريعة فيقول نحن نعذرهم فيها ولا نتبعهم عليها قال فان في ذلك من الغلط ما لا خفاء به اذ لو مات العبد في هذه الحال لم يممت الا على ما قصده ونواه. اذ الاعمال بالنيات وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتلقين الميت - [02:12:24](#)

لا اله الا الله. وقال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ولو كان ما ذكره محظورا لم يلحق الميت كلمة يخاف ان يموت في اثنائها موتا غير محمود. بل كان يلحق ما اختاره من ذكر الاسم المفرد. يعني بعضهم كان يقول ان كلمة الله افضل من لا اله الا الله - [02:12:42](#)

وهذا لجهلة قال والذكر بالاسم المضمير المفرد ابعد عن السنة وادخلوا في البدعة واقربوا الى ضلال الشيطان فان من قال يا هو يا هو او يا هو يا هو او هو ونحو ذلك لم يكن الضمير عائدا الا ما يصوره - [02:13:00](#)

القلب والقلب قد يهتدي وقد يضل. وقد صنف صاحب الفصوص اللي هو ابن عربي كتابا سماه كتاب الهو. وزعم بعضهم ان قوله وما يعلم تأويله الا هو معناه وما يعلم تأويل هذا الاسم الذي هو يعني وما يعلم تأويل هو. يعني ما حدش يعرف تأويل كلمة هو - [02:13:21](#)

واضح الا الله وطبعا كل ده تحريف وكل ده هجس يعني بالمعنى البسيط خالص ده اشتغالات يعني وقيل هذا وان كان مما اتفق المسلمون بل العقلاء على انه من ابين الباطل فقد يظن ذلك من يظن من هؤلاء. حتى قلت مرة لبعض من قال شيئا من - [02:13:41](#)

لو كان هذا آآ كما قلته لكتبت وما يعلم تأويل هو. منفصلة يعني ابن تيمية حتى بايه بيجارهم شوية في الموضوع بيقول له طب يا عم لو كان هي معناها كده كان يتكتب وما يعلم تأويله لوحدها وبعدين هو - [02:13:59](#)

هم يعتقدون ان هو اسم من اسماء الله. نعم صح يعتقدون ذلك بقى يعتقدون ان هو ده اشرف يعني ما يسمى به قال ثم كثيرا ده بعضهم حتى لما يبجي يكتب في المصحف آآ بيكتب كلمة هو اللي هي بتعود على الله بيخليها بالاحمر - [02:14:17](#)

يعني يكتب كلمة الله بالاحمر وكلمة هو ودي في رأيي من الحاجات ليست حسنة يعني حتى التمييز كلمة الله بالاحمر وتمييز الايات. انا لا لا احب ذلك يعني يتكتب المصحف وخلص ويبين المعاني. قال ثم كثيرا ما يذكر بعض الشيوخ انه يحتج على قول القائل الله

بقول قول الله ثم ذرهم ويظن ان الله امر نبيه بان يقول - [02:14:32](#)

الله اللي هو الاسم المفرد وهذا غلط باتفاق اهل العلم فان قوله قل الله معناه الله الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى وهو جواب لقوله كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلون قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا ابؤكم قل الله. يعني قل الله اي الله - [02:14:53](#)

الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى رد بذلك قول من قال من انزل آآ ما آآ انزل الله على بشر من شيء فقال من انزل الكتاب الذي

جاء به موسى ثم قال قل الله يعني الله انزله ثم - [02:15:13](#)

وهؤلاء المكذبين في خوضهم يلعبون ومما يبين ما تقدم ما ذكره سيبويه وغيره من ائمة النحو. نلاحظ الامام ابن تيمية يرجع آآ الى آآ

ائمة كل فن فهو رجع هنا الى اهل اللسان. اهل النحو - [02:15:28](#)

قال ومما يبين ما تقدم ما ذكره سيبويه وغيره بتبقى مبنية على الكسر هي من الاسماء اللي هي بتبنى على الكسر

آآ وهي لا تنون يعني اما اذا ذكرت سيبويه سيبويه اخر فمممكن ان تنونه - [02:15:44](#)

اما سيبويه هذا العلم يعني المعروف لا يبقى سيبويه وغيره من من ائمة النحو ان العرب يحكون بالقول ما كان كلاما. لا يحكون به ما

كان قولاً. فالقول لا يحكى به الا كلام تام او جملة اسمية - [02:16:01](#)

اللي احنا بنسبها يا شباب الجملة المفيدة ولهذا يكسرون ان اذا جاءت بعد القول فالقول لا يحكى به اسم. واضح يا شباب والله تعالى

لا يأمر احدا بذكر اسمه مفرد بذكر اسم مفرد ولا شرع المسلمين اسما مفردا - [02:16:16](#)

والاسم المجرد لا يفيد الايمان باتفاق اهل الاسلام ولا يؤمر به في شيء من العبادات ولا في شيء من المخاطبات. ونظير لمن اقتصر

على الاسم المفرد ما يذكر ان بعض الاعرابي مر بمؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله بالنصب. اشهد ان محمدا رسول الله -

[02:16:32](#)

الله وقال ماذا يقول هذا؟ هذا الاسم فاين الخبر؟ يعني اشهد ان محمدا رسول الله. ما له واضح؟ يعني اشهد ان محمدا رسول الله.

فاين الخبر بقى المفروض تقول اشهد ان محمدا رسول الله. يبقى كده ان آآ يبقى محمد هو اسم ان - [02:16:50](#)

ورسول هي خبر ان انما تقول اشهد ان محمدا رسول الله. ما له؟ يعني زي ما اقول لك آآ اخوك محمد واسكت. ايوة اخوك محمد ما

له؟ واضح يا شباب - [02:17:10](#)

فقال فماذا آآ يقول هذا؟ هذا الاسم فاين الخبر الذي يتم به الكلام؟ كل هذا ابن تيمية ينقض فيه الذين قالوا ان يذكر الله باسم المفرد.

خلاص يا شباب احنا قربنا خالص - [02:17:21](#)

يعني ابشروا قال وما في القرآن من قول واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا سبح اسم ربك الاعلى. اه قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه

فصلى فسبح باسم ربك - [02:17:32](#)

العظيم ونحو ذلك لا يقتضي اه ذكره مفردا بل في السنن آآ ان لما نزل آآ قوله فسبح باسم ربك العظيم. قال اجعلوها في في

ركوعكم ولما نزل قوله سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم فشرع لهم ان يقولوا في السجود سبحان ربي العظيم -

[02:17:44](#)

في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى. طبعاً يا شباب انا بسأله على ان الكلام سهل جدا لا يحتاج يعني

تعليقا لكن في فائدة وهو بيان القرآن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم العملية - [02:18:05](#)

ولو في الصحيح انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى. وهذا هو معنى قلوا اجعلوها في

ركوعكم وسجود وسجودكم باتفاق المسلمين وتسبيح اسم ربه الاعلى وذكر اسم ربه ونحو ذلك هو بالكلام التام كما في الصحيح عنه

صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الكلام بعد القرآن - [02:18:19](#)

اربع وهن في القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان

على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - [02:18:40](#)

وفي الصحيحين انه قال من قال في يومه مائة مرة آ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اه كتب الله له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل بافضل مما جاء به الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه -  
02:18:55

ومن قال في يومه مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم حطت خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر وفي الموطأ وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 02:19:14

وفي سنن ابن ماجه وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله. ومثل هذا ومثل هذه الاحاديث احاديث كثيرة في انواع ما يقال من الذكر. وكذلك ما في القرآن من قوله - 02:19:33  
ولا تأكلوا لحظوا هنا يا شباب لاحظوا ان ابن تيمية شباب مهما كان القول ظاهر البطلان فانه يعتني برده من الوحي وبيان ادلته لماذا يا شباب لانه يريد ان يقنع هؤلاء يريد ان يكون سببا في هدايتهم. يحب لهم الخير. ممكن واحد يقول هذه الاقوال باطلة لا لا تحتاج ان يرد عليها - 02:19:49

وبطلانها يعني عن ابطالها. لأ هو هنا ذكر انهم يذكرون كلمة الله لوحدها او كلمة هو ومع ذلك شحن لهم ادلة كثيرة آ يعني ليستقر الامر عندهم قال وكذلك ما في القرآن من قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وقوله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه. انما هو قوله بسم الله. وهذه جملة تامة - 02:20:11

اما اسمية على آ اظهر قولي النحاة او فعلية والتقدير ذبحي بسم الله. يعني ممكن تقول بسم الله آ مسلا ابدأ بسم الله او اذبح بسم الله او ذبحي بسم الله. عادي. يعني فعلية آ اسمية. المهم انها تكون في الاخر جملة تامة - 02:20:34  
او مفيدة. وكذلك قول القارئ بسم الله الرحمن الرحيم فتقدير قراءتي بسم الله. او اقرأ بسم الله ومن الناس من يضم في مثل هذا ابتداء بسم الله او ابتدأت بسم الله - 02:20:55

الاول احسن الى ان الفعل كله مفعول بسم الله ليس مجرد ابتدائه كما اظهر المضمرة في قول اقرأ باسم ربك الذي خلق. آ وفي قوله بسم الله ما جراها ومرساها او مجراها ومرساها في قراءتين - 02:21:05

وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يكن ذبح فليذبح بسم الله ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لربيبة عمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك - 02:21:20  
آ فالمراد ان يقول بسم الله ليس المراد ان يذكر الاسم مجردا وكذلك قوله في الحديث الصحيح لعلي بن حاتم اذا ارسلت كلبك المعلم المعلم وذكرت اسم الله فكل وكذلك قوله اذا دخل الرجل منزله فذكر اسم - 02:21:37

عند دخوله وعند خروجه وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وامثال ذلك وكذلك ما آ شرع للمسلمين في صلاتهم واذانهم وحجهم واعبادهم من ذكر الله تعالى انما هو بالجملة التامة كقول المؤذن الله اكبر الله اكبر - 02:21:52  
اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. وقول المصلي الله اكبر سبحان ربي العظيم. سبحان ربي الاعلى. سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد. التحيات وقول الملبي لبك اللهم لبك - 02:22:12

وامثال ذلك فجميع ما شرعه الله من الذكر انما هو كلام تام لا اسم مفرد لا مظهر ولا مضمن. ولا مضمرة وهذا هو الذي يسمى في اللغة كلمة ابن تيمية هنا هنا يريد ان يبين بعدما رد على آ يعني يبين نوعا من ابتداء هؤلاء في العبادة - 02:22:27  
ومن جملة هذه المبتدعات الابتداء في الذكر وهو فيه بدعتان الاولى انهم اعرضوا عن الذكر الذي جاء به الشرع. ومدحه الشرع وعمل به النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. وابتدعوا ذكرا لم يقله - 02:22:48

احد لا لا من النبي صلى الله عليه وسلم لا النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة آ الامر الثاني انهم جعلوا ذلك يعني جعلوا تلك الذاكر من من امور العامة وجعلوا الذاكر الخاصة آ هم - 02:23:06  
يقولوا آ الله وجعلوا خاصة الخاصة ان يذكروه بالاسم المضمرة اللي هو هو. واضح يا شباب؟ فنقض لهم هذه البدعة ثم بين انه ينبغي

ان يكون الكلام تاما والجملة مفيدة - [02:23:20](#)

وبين ان هذا هو معنى الكلمة. فابن تيمية هنا يريد ان يقول ان الكلمة في لسان العرب هي الجملة التامة. وليس الكلمة هي المفردة.

واضح يا شباب نذكر ادلة على ذلك - [02:23:35](#)

وهذا هو الذي يسمى في اللغة كلمة. كقول كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده

سبحان الله العظيم وقوله او وقوله عشان عطفنا على قوله افضل كلمة قالها شاعر كلمة لبيد - [02:23:46](#)

الا كل شيء ما خلى الله باطل. ومنه قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم. وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا واما ذلك مما استعمل فيه لفظ الكلمة من الكتاب والسنة بل وسائل كلام العرب. فانما يراد به الجملة التامة كما كانوا يستعملون الحرف في الاسم -

[02:24:04](#)

فيقولون هذا حرف غريب اي لفظ غريب. واضح؟ كل هذا يا شباب فوائد في اللغة. فوائد في معنى الكلمة فوائد في الجملة التامة. ان

الكلام لابد ان يكون تاما كذلك ان كلمة الحرف قد يطلق على الاسم او اللفظ - [02:24:24](#)

وقسم سببويه الكلام الى اسم وفعل وحرف. جاء لمعنى وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل. وكل آآ وكل من هذه الاقسام يسمى حرفا لكن خاصة الثالث انه حرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل. يا سلام! وسمى حروف الهجاء باسم الحرف وهي اسماء ولفظ

الحرف - [02:24:38](#)

يتناول هذه الاسماء وغيرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعر به فله بكل حرف عاش عشر حسنات. آآ اما اني لا

اقول الف لام ميم حرف - [02:24:58](#)

ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف كان بعض المدرسات في مدرسة ابتدائي تعرفش تقرأ قرآن يعني فجاءت عند قول مم

اللي هو الم نشرح لك صدرك؟ لا اله هي الاول جاءت الى في سورة البقرة - [02:25:10](#)

وكانت بتقول الم يعني جت تقرأ سورة البقرة لم تقل الف لام ميم. وانما قالت الم قالوا لها لا ده دي يعني بتقرأ هكذا فجت بقى بتقرأ

سورة الم نشرح لك صدرك؟ فقالت الف لام ميم نشرح لك صدرك. ده يعني دي حدثت بالفعل يعني - [02:25:30](#)

طيب اه الف اه الف لام ميم ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وقد سأل الخليل ابن احمد اصحابه عن النطق بحرف الزاي من

زيد فقالوا زاي فقال جئتم بالاسم - [02:25:53](#)

وانما الحرف زاي. اللي هو حرف زا. زا بس. مش زاي. ثم ان النحات اصطالحوا على ان هذا المسمى في اللغة بالحرف يسمى كلمة. وان

لفظ الحرف خص لما جاء لمعنى ليس باسم ولا حرف كحروف الجر ونحوها - [02:26:09](#)

يعني يريد ان يقول ان اسم وفعل وحرف بيقول ما هو الحرف نفسه اسم قالوا لا احنا هنخص ونقول حرف جاء لمعنى يعني معنى

الميم آآ من غير معنى فيه غير معنى على - [02:26:25](#)

قال واما الفاظ حروف الهجاء فيعبر تارة بالحرف عن نفس الحرف من اللفظ وتارة باسم ذلك الحرف آآ طبعا يا شباب كل هذه الفوائد

استطرادات يعني انت لما تختصر الكتاب يعني ربما لا تذكرها. واضح؟ كلها استطرادات - [02:26:43](#)

ولما غلب هذا الاصطلاح صار يتوهم يتوهم من اعتاده انه هكذا في لغة العرب. ومنهم من يجعل لفظ الكلمة في اللغة لفظا مشتركا

بين الاسم مثلا وبين ولا يعرف في صريح اللغة من لفظ الكلمة الا الجملة التامة - [02:26:57](#)

والمقصود هنا خلاص هو رجع تاني بقى يعني قلنا الاستطراد خرج وهيرجع تاني. والمقصود هنا ان المشروع في ذكر الله سبحانه هو

ذكره بجملة تامة وهو المسمى بالكلام والواحد منه بالكلمة - [02:27:13](#)

آآ وهو الذي ينفع القلوب ويحصل به الثواب والاجر آآ ويجذب القلوب الى معرفة الى الله ومعرفة ومحبته وخشيته وغير ذلك من

المطالب العالية والمقاصد السامية. واما الاقتصار على الاسم المفرد - [02:27:26](#)

مظهرها او مضمرا فلا اصل له فضلا عن ان يكون من ذكر الخاصة والعارفين. بل هو وسيلة الى انواع من البدع والضلالات وذريعة الى

تصورات واحوال فاسدة من احوال ولأهل الإلحاد واهل الإتحاد كما قد بسط في غير هذا الموضوع - [02:27:44](#)

آخر فقرة عندنا يا شباب بقى دي صغيرة خالص ودي بقى متعة الكتاب هذه متعة الكتاب. خلاصة الكتاب ودي الفقرة الاخيرة. قال وجماع الدين. انا هقرأها بقى يا شباب ولا اعلق عليها لانه يعني مسك الختام. فنخلي الامام هو اللي ايه يتكلم لوحده يعني - 02:27:58

قال وجماع الدين اصلان الا يعبد الا الله ولا نعبد الا بما شرع لا نعبد بالبدع. كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعلم اعلم عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 02:28:17

وذلك تحقيق الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله. ففي الاول الا نعبد الا اياه. الا نعبد الا اياه وفي الثانية ان محمدا هو رسوله المبلغ عنه فعلينا ان نصدق خبره ونطيع امره وقد بين لنا ما نعبد الله به ونهاننا عن محدثات - 02:28:30 واخبر انها ضلالة. قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون كما اننا مأمورون الا نخاف الا الله ولا نتوكل الا على الله ولا نرغب الا الى الله. ولا نستعين الا بالله والا تكون - 02:28:52

عبادتنا الا لله. فكذلك نحن مأمورون ان نتبع الرسول ونطيعه ونتأسى به. فالحلال ما حلله والحرام ما حرمه. والدين ما شرعه. قال تعالى ولو ان انهم ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. فجعل الايتاء لله وللرسول كما قال وما اتاكم - 02:29:10

الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وجعل التوكل على الله وحده بقوله وقالوا حسبنا الله ولم يقل ورسوله. كما قال في وصف الصحابة رضي الله عنهم في الاية الاخرى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ومثله قوله يا ايها الناس - 02:29:31

النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. اي حسبك وحسب من وحسب المؤمنين كما قال اليس الله بكاف عبده ثم قال سيؤتينا الله من فضله سيؤتينا الله من فضله ورسوله. فجعل الايتاء لله وللرسول وقدم ذكر الفضل لان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. وله - 02:29:51

الفضل على رسوله وعلى المؤمنين وقال انا الى الله راغبون. فجعل الرغبة الى الله وحده كما في قوله فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت فاسأل الله فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله - 02:30:13 والقرآن يدل على مثل هذا في غير موضع فجعل العبادة والخشية والتقوى لله وجعل الطاعة والمحبة لله ورسوله كما في قول نوح عليه السلام اعبدوا الله واتقوه واطيعوه وقوله تعالى من يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون. فالرسل اه امروا بعبادته وحده - 02:30:31

آآ مم لا امروا عندنا امروا لا هي الصواب هي امره لان هو يذكر ذلك عن نوح عليه السلام ان يعبدوا الله واتقوا هو عندي مشكلة اوميرو لأ. فالرسل امروا بعبادته وحده والرغبة اليه والتوكل عليه. والرغبة اليه والتوكل عليه وطاعته. والطاعة له - 02:30:53 نعم آآ شوف هذا هو الذي هو الذي يناسب. فالرسل امروا وليس امروا. فصلحها بعد ازكم فاضل الشيطان النصارى واشباههم فاشركوا بالله وعصوا الرسول فاتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 02:31:16

فجعلوا يرغبون اليهم ويتوكلون عليهم ويسألونهم مع معصيتهم لامرهم ومخالفتهم لسنتهم يعني مخالفتين لسنة الانبياء وهدى الله المؤمنين المخلصين لله اهل الصراط المستقيم المستقيم الذين عرفوا الحق واتبعوه فلم يكونوا من المغضوب عليهم ولا الضالين. فاخلصوا دينهم لله - 02:31:38

اسلموا وجوههم لله وانا بوا الى ربهم واحبوه ورجوه وخافوه وسألوه ورغبوا اليه وفوضوا امورهم اليه وتوكلوا عليه واطاعوا رسله وعزروهم ووقروهم واحبهم ووالوهم واتبعوهم واقتفوا اثارهم واهتدوا بمنارهم ذلك هو دين الاسلام الذي بعث الله به الاولين والاخرين من الرسل - 02:31:58

وهو الدين الذي لا يقبل الله من احد ديننا الا اياه. وهو حقيقة العبادة لرب العالمين ونسأل الله العظيم ان يثبتنا عليه. ويكملنا لنا ويميتنا عليه وسائر اخواننا المسلمين. والحمد لله وحده - 02:32:22

وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه واله وصحبه وسلم آآ في هذا يا شباب آآ انتهى الكتاب فنسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح وان ينفعنا الله تبارك وتعالى بما سمعنا - [02:32:39](#)

وارجو ويعني آآ احب من الشباب او اطلب منهم ان آآ يقرأ الكتاب مرة ثانية وان يعتنوا بمعانيه لانفسهم قبل قبل اي شيء يطلبوا الهداية لانفسهم وان يجعلوا زكاة انفسهم هي المقصد الاول من العلم. ثم بعد ذلك يعني آآ يسعون في ضبط العلم وفي - [02:32:57](#) للناس وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم ان شاء الله آآ يعني ممكن ناخذ يعني يومين اجازة وبعد كده ما نشوف هل سنبدأ في الكتاب الثاني من هذه الخطة - [02:33:18](#)

اه ام ندخل في كتاب الحديث نهييه اولاً؟ سارتب ذلك معكم ان شاء الله آآ وسيكون لنا يعني محاضرة قصيرة. ممكن تكون مدة ربع ساعة. نذكر فيها اهم قواعد الكتاب واهم مقاصد الكتاب - [02:33:33](#)

آآ اهم المسائل التي مرت بنا. والكلمات الجميلة التي احببت منكم ان يعني تجعلوها امامكم جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم مم بعض الناس ببسأل متى الاختبار هو الاختبار في هذا الكتاب هو ان تقرأ الكتاب مرة ثانية وان تكتب - [02:33:50](#)

آآ اهم مقاصد الكتاب واهم القواعد واهم الفوائد واهم آآ الموضوعات التي تعرض لها الامام. تكتب ذلك سواء على الكمبيوتر او في ورقة وتصورها ويعني ارى يعني ماذا ستصنع في هذا الكتاب - [02:34:13](#)

اه وبعد ذلك ان شاء الله سندخل في كتاب اخر آآ يعني اختار لكم الكتاب بما يناسب الوقت وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم طولت عليكم النهاردة انا مش عارف احنا خدنا وقت قد ايه لكن - [02:34:30](#)

اه ارجو ان شاء الله يعني من الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا العلم وان يكتب ذلك في ميزان حسناتنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:34:44](#)